الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../.....

1- رقم التسجيل: 1535117310

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر: تخصص: لسانيات عامة

بعنوان:

أساليب التوكيد في سورة النحل

إعداد الطالبة:

- **حنان زيان**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

د/ ناصر بركة	**الرتبة: أستاذ محاضر أ**	جامعة المسيلة	رئيسا
د/ حسين بركات	**الرتبة: أستاذ محاضر أ**	جامعة المسيلة	مشرفا
د/ بلقاسم جياب	**الرتبة: أستاذ محاضر أ**	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1440-1441هـ- 2019- 2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله الكريم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين بادئ نشكر رب العباد العلي القدير شكرا جزيلاً طيباً مبارك فيه الذي أنارنا بالعلم وزيننا بالحلم، وأكرمنا بالتقوى، وأنعم علينا بالعافية، وأنار طريقنا ويسر ووفق وأعان في إتمام هذه الدراسة وتقديمها على الشكل الذي هي عليه اليوم، فلله الحمد والشكر وهو الرحمان المستعان .

وعرفاناً بالمساعدات التي قدمت حتى يخرج هذا العمل إلى النور أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان للأستاذ حسين بركات الذي قبل تواضعاً وكرامة الإشراف على هذا العمل، فله أخلص تحية وأعظم تقدير على ما قدمه لي من توجيهات وإرشادات وعلى كل ما يخصني به من جهد ووقت طوال إشرافه على هذه الدراسة حيث توجيهاته الكريمة ونصائحه القيمة ظاهرة في أكثر من موقع من صفحات هذه الرسالة.

كما أتقدم بالامتنان والعرفان للأستاذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم لمناقشة هذه الرسالة ليسهموا في إنجازها وخروجها إلى النور .

وإلى جميع الأساتذة الكرام في قسم اللغة والأدب العربي

الإهداء

ربي نحمدك حمدا يليق بجلال وجهك
وعظيم سلطانك إنّه لا يسعني في هذا
المقام إلّا أن أهدي ثمرة جهدي:
إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها التي
غمرتني بعطفها وأنارت لي درب حياتي
بحبها نبع الحنان: أمي العزيزة حفظها الله
وأطال في عمرها.
إلى الذي رباني على الفضيلة والأخلاق
وشملني بالعطف والحنان وتحمل عبء
الحياة حتى لا أحس بالحرمان: أبي العزيز
حفظه الله وأطال الله في عمره.
إلى كل عائلتي صغيرها وكبيرها
إلى كل من علمني حرفا في حياتي معلمي
وأساتذتي
إلى زملائي وزميلاتي في الدراسة
إلى كل من وسعه صدري ولم تسعه
كلماتي

حنان زيان

مقدمة

مـــقدمة:

اللّهم باسمك نبتدئ وبهديك نهتدي وبك يا معين نسترشد ونستعين...الحمد لله وهو المستعان ولا إله غيره سواه أسأله الهداية في الختم والبداية وأصلي وأسلم على رسوله الداعي إلى الدين القويم والمرشد إلى الصراط المستقيم وعلى آلـــــه وأصحابه.

- اللغة عماد الأمة فلا أمة بلا لغة واللغة العربية لغة فاضلة اختارها الله تعالى لتكون لغة كتابة الكريم قال عز وجل: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ۝٣﴾ وأن القرآن هو تاج أدبها وقاموس لغتها، ومظهر بلاغتها.

- فهي لغة واسعة وكثيفة وممتلئة بالمفردات والأساليب اللغوية والبلاغية والنحوية وأن التوكيد واحد من هذه الأساليب اللغوية، إذ يعتبر أحد أساليب القرآن التي تثبت الأمور العقائدية وأيضاً أسلوب من أساليب القول وفناً من فنون التعبير التي يستخدمها المتحدث لتقوية وإثبات كلامه.

- فمن حكمة الله تعالى أن خاطب الناس على قدر مداركهم وبالرسائل التي تحرك مشاعرهم وتجذبهم إلى الخير والرشاد، أن استخدم القرآن أسلوب التوكيد لمخاطبتهم وكان له دور كبير في تبليغ القرآن الكريم لرسالاته مطابقاً لمخاطبه، إذا كانوا خالي الذهن فالكلام اللازم يكفيهم وإذا كانوا مترددين ومنكريين لزم استخدام أسلوب التوكيد.

- ولهذا الأسلوب مميزات كثيرة تجعل منه محط الدراسة على هذا الأساس كان موضوع مذكرتي " أسلوب التوكيد في سورة النحل" وإنطلاقاً مما سبق.

1- ما مفهوم الأسلوب؟

2- وما هو التوكيد؟ وما هي أنواع وأشكاله؟

3- وفيما يتجلى صور ومواضيع التوكيد في سورة النحل؟

ولإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها اتبعت خطة بحث وفق، الشكل التالي:

مقدمة، وفصلين ثم خاتمة تفصيلها كالتالي:

بدأت بمقدمة ثم انتقلت إلى الفصل الأول: تحت عنوان اسلوب التوكيد في التراث العربي وأدواته أقسامه، يندرج تحته مفهوم الأسلوب بمفهوميه اللغوي والإصطلاحي، وأيضاً الأسلوب عند القدامى والمحدثين، وثانياً في مفهوم التوكيد، والتوكيد عند البلاغيين وأنواعه وأدواته ولأشكاله.

الفصل الثاني: كان تطبيقياً بعنوان تجليات صور التوكيد في سورة النحل، تطرقت فيه إلى التعريف بسورة النحل فتناولت تسميتها، مناسبة نزولها، وما اشتملت عليه والثاني صور التوكيد من سورة النحل.

- وخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج التي توصلت إليها.
- ومن بين أهم أسباب التي جعلتني أتطرق لهذا الموضوع " أساليب التوكيد في صورة النحل".
- لأنه من المواضيع التي لا يخلو منها أي كتاب من كتب النحو، أي أن التوكيد كان ولا زال محل اهتمام العديد من النحويين.
- واختياري لسورة النحل لدراسة يرجع إلى كونها السورة التي تتركز على تأكيد العقيدة وأساليب التوكيد كثيرة، وذلك لأنها وجهت إلى المشركين فأسلوب التوكيد حتم لازم.
- أما المنهج فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف ظاهرة التوكيد.
- ومن بين المصادر التي اعتمدت عليها أهمها: الكتاب " أسلوب التوكيد في القرآن الكريم ل محمد حسين أبو الفتوح"، والكتاب " نحو اللغة العربية ل محمد أسعد النادري"، والكتاب "المستوفي في النحو لحسن عبد الكريم" والكتاب " خفرة التفاسير ل محمد علي الصابوني".
- لقد عرف هذا البحث بعض الصعوبات، وهي من طبيعة كل بحث لا يخلو من الصعوبات منها:
- أن لغة القرآن تحتاج إلى دقة وتركيز، إضافة في تشابه المعلومات في معظم المراجع.

- وفي الأخير أرى أن واجب الوفاء يقتضي لاعتراف بالفضل لمن هو أهله، إلى أستاذي " بركات حسين" على ما أولاني من توجيه وعناية من خلال إشرافه على هذا البحث الذي لم يبخل عليا بزاده العلمي الواسع فجزاه الله خيراً.
- ولله الحمد والثناء على الخوض والشروع في هذا البحث واسأله التوفيق والسلام.

الفصل الأول

أسلوب التوكيد في التراث العربي وأدواته وأقسامه

1- مفهوم الأسلوب

2- مفهوم التوكيد

3- أنواع التوكيد

4-أدوات التوكيد (أشكاله)

1- مفهوم الأسلوب:

- الأسلوب لدى غير المتخصصين في الدرس اللغوي في أيسر صورة تعريفه هو طريقة التعبير، ذلك أن الأسلوب صار حقلاً مشتركاً بين لبيئات المتعددة في مختلف العلوم ومنه كان لزاماً علينا تجدي مفهوم لهذا المصطلح كالآتي:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " سلب: سلبه الشيء، سلباً، وسلبا، واستلبه إياه، وسلبوت فعلوت، رجل سلبوت، وإمرأة سلبوت كالرجل، وكذلك رجل سلابة بالهاء، والأنثى سلابة أيضاً، والاستلاب، الاختلاس.

والسلب: ما يسلب، وفي التهذيب: ما يسلب به، والجمع أسلاب، وكل شيء على الإنسان من اللباسه فهو سلب، والفعل سلبته أسلبه سلباً إذا أخذت سلبه...

ويقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال: أنتم في أسلوب سوء ويجمع ويجمع أساليب، والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب، بالضم يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه"[1].

ب- اصطلاحا:

وورد في تعريف ابن خلدون للأسلوب بقوله: " عبارة عن المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي تفرغ فيه[2].

ومنه فالأسلوب هو فن الكلام يكون قصصاً أو حوار تشبهاً أو مجازاً أو كتابة، تقريراً أو حكماً أو أمثالاً.

فإذا هذا الاستنباط كان الأسلوب معنى أوسع إذ يتجاوز هذا العنصر اللفظي فيشمل الفن الأدبي الذي يتخذه الأديب ووسيلة الإقناع أو التأثير على أنه الطريقة التي يستعملها الكاتب في التعبير عن موقفه، والإبانة عن شخصيته الأدبية المتميزة عن سواها، إذ يختار

[1] ابن منظرو الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، مادة (سلب)، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج7، ص225.

[2] ابن خلدون، المقدمة، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط4، ص70.

المفردات ويصوغ العبارات ويأتي بالمجاز، والإيقاع وذلك قصد التعبير بهذه الطريقة عن قناعته ووجدانيته، والقصد من ايراد الكلام في نسق معين هو التأثير في المتلقي الذي يشارك المرسل أفكاره بعد اقناعه بالفكرة والأسلوب[1].

– يراه بيار جيرو بأنه " الطريقة في الكتابة وهو استخدام الكاتب للأدوات تعبيرية من أجل غايات أدبية"[2].

– ونجد أيضاً في تعريف الأسلوب لابن حازم القرطاجني (حازم بن محمد).

– أدرك حازم القرطاجني قيمة الأسلوب وأثره على المتلقي، وعالج كثيراً من قضايا الأسلوب، وقد ربطه بالفصاحة والبلاغة، وبطبيعة الجنس الأدبي وبالناحية المعنوية في التأليفات، وبكيفية الأفراد في المعاني صورة وهيئة تسمى الأسلوب، لأن الأسلوب يحصل عن طيفية الاستمرار في الألفاظ والعبارات، فالسلوب هيئة تحصل عن التأليف المعنوية، والنظر هيئة تحصل عن التأليفات اللفظية[3].

ت– الأسلوب عند نقاد العرب القدامى والمحدثين:

لقد تحدث مجموعة من النقاد العرب القدامى والمحدثين عن الأسلوب ومن بينهم نجد:

– ابن قتيبة:

" وإنما يعرف القرآن من كثرة نظره، واتسع علمه وفهم مذاهب العرب واقتنانها في الأساليب ومن خض الله به لغتها دون جميع اللغات...، فالخطيب من العرب إذا ارتجل كلاما في نكاح أو حمالة أو تحضيضي...."[4].

نلاحظ هنا من قول ابن قتيبة يشير إلى ضرورة دراسة الأساليب الكلامية لفهم الأسلوب القرآني والإعجاز الذي ينطوي عليه.

---

[1] ينظر: أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991، ص41–42.

[2] بيار جيور، الأسلوب والأسلوبية، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت، ص34.

[3] يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية وتطبيقها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص19.

[4] نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، د. ط، د ت، ص129.

– الزمخشري: كما ورد في معجمه أساس البلاغة " مادة سلب" من سلكت أسلوب فلان طريقته وكلامه عن أساليب حسنة.

– عبد القاهر الجرجاني: لقد تحدث الجرجاني عن الأسلوب، حين ربطه بنظم الكلام، وبأن مزية الألفاظ في المعاني والأغراض التي يوضعا لها الكلام ثم بحسب موقعها بعضها من بعض واستعمال بعضها مع بعض.

– فالأسلوب عند الجرجاني يكمن في تركيب الألفاظ بعضها مع بعض يؤثر في نفس السامع وقد ضرب مثلاً حين رأى سبل تلك المعاني سبيل الأصباغ التي تعمل منها النقوش، والتي يختار صاحبها بعناية فيجيء تصويره من اجل ذلك أعجب، وصورته أغرب كذلك حال الشعراء[1].

– ابن خلدون: يرى أن جمالية الأسلوب تكمن في الألفاظ أما المعاني فموجودة عند كل واحد يستطيع الإنسان التعبير عنها كيف يشاء والمزية في الكيفية التي يساغ بها ذلك التعبير، والمتصفح لتراث اللغة العربية يرى أن أغلب النقاد البلاغيين القدامى أشاروا إلى مصلح الأسلوب، وجاءت الدراسات المعاصرة كتتمة لما جاء به الأقدمون وانطلقت من ذاتها لتعبير عن آرائها وتأقلمت مع الوفد لتستفيد منه.

– وقد حاول أحمد شايب: إعطاء مفهوم للأسلوب انطلاقاً من التراث البلاغي حين ربطه بنظرية النظم فإذا كانت الصورة اللفظية التي هي أول ما تلقى من كلام لا يمكن أن تحيا مستقلة، فإن الفضل في إئتلافها مع الألفاظ الأخرى يعود إلى معنى فينظم بذلك الكلام في نفس الكاتب ويؤدي وظيفته التي أوكلها لها.

– محمد عبد المطلب: يعرفه على أنه تطابق لجدول الاختبار على جدول التوزيع.

– عبد السلام المسِّدي: يعطي مفهوماً للأسلوب انطلاقاً من ثلاث ركائز:

1–المخاطب: وهو صفيحة لانعكاس الأشعة الباث فكراً وشخصية.

2– الخطاب: رسالة مغلقة على نفسها لا تفض جدارها إلا من أرسلت إليه.

[1] مداني علاء، الأسلوبية، مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، مجلة الآثر، العدد 30جوان 2018، ص304.

3- المخاطب: وهو المتلقي الذي يحتضن الخطاب ويتأثر به

- نور الدين السّد: يرى أن الأسلوب هو " ما يكشف روعة الأسلوب الكاتب وطقوسيته إنه سجنه وعزلته" وهو العنصر الذي لا يحده التعقل والاختيار الواعي"[1]

[1] مداني علاء، الأسلوبية ومفاهيمها عن النقاد الغربيين والعرب، ص 305.

تمهيد:

الإتصال باللغة يجعل كل الناس يوفق بالبيئة التي يسكنونه وباللغة الناس يستطيع ان يتعلم العادة والحضارة المخاطب لنفسه، والاتصال هو ارسال أو تلقي الرسائل أو المعلومات ويتم هذا الاتصال في عملية التواصل من خلال المخاطب والمتكلم وفي سياق الكلام والهدف والغرض منها إقناع المخاطب من مقصود الكلام، فتحيط بهذه العملية ظروف معينة مما أدى إلى التنوع فكان هذا سبب في تنوع الأساليب، ومنه كان التوكيد واحد من الأساليب العربية التي نالت نصيباً موفوراً من الدراسة لدى النحويين والبلاغيين، فهو أسلوب يقوي الكلام في نفس سامعه وله أحوال تقتضيه إذا حلا الكلام فيها من التوكيد كان اخلاله بصحته وانطلاقاً من مسلمة الاستفسار كان لابد من البحث في مفهومه.

2- مفهوم التوكيد:

أ-التوكيد لغة: "وكدّ العقد والعقد أو ثقة، والهمز لغة يقال: أوكدنه وأكدّتُه، وآكدته، ايكاداً، والواو أفصح أي شدَدْته، وتؤكّد الأمر وتأكّد بمعنى، ويقال وكّدتُ اليمين، والهمز في العقد أجود، وتقول: إذا عقدت فأكّد، وإذا حلفت فوكّد....ووكّدَ الرّجل والسّرج توكّيد أشدهُ، والوكائد السيوراني يشد بها... ويقال: وكّد أي أصاب...ويقال: وكّد فلان أمراً يكدُه وكداً إذا قصده وطلبه"[1].

ب- وعند الزجاج يقال: " وكدتُ الأمر، وأكدت الأمر، لغتان جيدتان"، وأن الهمزة في لفظ " التأكيد" بدل من " الواو" في لفظ التوكيد، ومن ثم فهو أصل للفظ الآخر[2].

يقول الرازي (و. ك. د) "التوكيد لغة في التأكيد وقد (وكد) الشيء واكده بمعنى والواو وأفصح وكذا (أوكدَهُ) آكده (إيكاداً فيها)"[3].

ومنه الفعل وكد بمفهومه اللغوي يعني الشدّة الوثوق منه وكذا السرج بمعنى شَدَه، وتقول أيضاً أكدت الشيء وتقول: وكدته أيضاً، إذ قويته.

إضافة إلى تعريف آخر، فذكر أحمد بن فارس في باب " وكد" الواو والكاف والدال: كلمة تدل على شد وإحكام، وقال: وكاد الحبلَّ شُد به البقرة عند الحلب"[4].

إلا أن هناك لفظ التوكيد أفصح من التأكيد، فضلاً على انسدال متعاملين في المادتين متساويان كون أحدهما أصل ألوى من الآخر[5].

---

[1] ابن منظور الأنصاري الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، " مادة وكد"، المجلد الثاني، ط1، 2005، ص466.

[2] الزجاج أبي اسحاق ابراهيم السري، معاني القرآن واعرابه، ت: عبد الجليل عبده الشلبي، عالم الكتب، ط1، 1988، ج3، ص218.

[3] زين الدين أبو عبدالله محمد أبي بكر عبد القادر الحنيفي الرازي، شيخ محمد، مختار الصحيح، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999، ص305.

[4] أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ج6، ص138.

[5] ينظر: لإسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أحمد عبد الغفور عطار، دار العم، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ج2، ص553.

ولهذا شاع عند النحويين استعمال لفظ " التوكيد" بالواو وهي في اللغة يعني أحكام الشيء وتوثيقه[1].

ب- التوكيد اصطلاحا:

اصطلح النحويون على التوكيد أو التأكيد: هو لفظ يراد به تحقيق المعنى وتمكينه في نفس السامع وإزالة الشك أو اللبس عن الحديث أو المحدث عنه[2].

وايضاً: تمكين المعنى في النّفس وتقويته وفائدته إزالة الشكوك وإماطة الشبهات التي ترد إلى الكلام[3].

ومنه نستنبط أن التوكيد في النحو يرد على ضربين:

1- ما يراد به إزالة الشك أو اللبس من الحديث.

2- ما يراد به إزالة الشك عن المحدث عنه.

وفي معنى آخر هو أن " التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع في البنية والشمول وقيل عبارة عن اعادة المعنى الحاصل فيه"[4].

القصد في التوكيد أو التأكيد تابع يقرر أمر لمتبوع في السنة والشمول مثال على ذلك حَضَرَ الرئيسُ نَفسُه الإحتفال، ونحو: انه انهزم انهزم العدّو، وأيضاً انهزم العدُو العدوُ.

ويقصد بها هنا في المتبرع ما يتعلق ببنية الفعل المذكور من كونه شاملة وعامة، وفي البنية في أن المتبرع منسوباً إليه في الشمول: نسبة شاملة لأفراده[5].

---

[1] ينظر: الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح لمضمون التوضيح في النحو، محمد ياسر عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 2000، ص120.

[2] يحي بن عبد المعطي المغربي زين الدين أبو الحسن، الفصول الخمسون، محمود محمد الطناحي، دار الكتب، د ط، 1977، ص235.

[3] محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1990، ص13.

[4] عبد القاهر الجرجاني، تعريفات، ت: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1996، ص71.

[5] ينظر: محمد سعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997، ص825.

والإتباع إذا كان على سبيل التكرير سمي تأكيد أو ينقسم بانقسام التكرير إذا ما أن يكون في اللفظ والمعنى معا كما في قول القائل: 1 مررت ببشرٍ ببشرٍ، 2 أخذت من خالد خالدٍ[1].

التوكيد تابع للمؤكد في: رفع ونَصْبِه، وخَفْضِه، ويكون بألفاظ معلومة وهي: النفسُ، العينُ وكلٌّ وأجمعُ وتوابع أجمع، وهي: أَكْنَعُ، أَتْبَعُ، وأبصع.

تقول: قامَ زيْدٌ نَفْسَه، ورأَيْتُ القوم كلَّهم، ومررتُ بالقوم أَجْمَعِينَ[2].

- يستنبط أن التوكيد في مفهومه اللغوي الإحكام والتثبيت، وأنه لفظ تابع لما قبله يقويه ويزيل ما قد يتوهمه المتلقي سامعاً كان أو قارئ لإزالة الشك أو الاحتمال.

ت- التوكيد عند البلاغيين:

- الجملة هي موضوع دراسة النحاة والبلاغيين والجملة خاضعة لمناسبات القول وللعلاقة التي تتكون بين المخاطب، ولن يكون الكلام مفيداً إلَّا إذا كان حال المخاطب مراعاً ليقع الكلام في نفس المخاطب وقع القبول والاقتناع، من صور الكلام أسلوب التوكيد وجاء البلاغيون وخاضوا في ذلك وكانت لهم آراء وتوجيهات فيه[3].
- فكان موضوع الدرس النحوي الذي استأثر به دارسون آخرون سموا بعلماء المعاني وهم النحاة الحقيقيون فيما ازعم، وهم الذين دفعوا بالدرس النحوي إلى الأمام، من حيث دراستهم للجملة وتدرس الجملة من حيث نوعها، ومن حيث ما يطرأ لإركانها من تقديم وتأخير أو ذكر أو حذف، أو اضمار أو اظهار، ومن حيث ما يطرأ عليها أي الجملة من استفهام أو نفي أو توكيد[4].
- ومنه معنى علم المعاني وأهم من حثه:

---

[1] حسن عبد الكريم، الشرع، المستوفى في النحو، منشورات دليل، ط1، 1434هـ، ق، 1392هـ. ش، ص372.

[2] أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير باسم بابن آجروم، الآجرومية، ت. جَايف النّبَهَانْ، ط1، 1431هـ-2010، ص 76-77.

[3] ينظر: محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص 257.

[4] ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص 28-29.

هو يعلم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي يطابق بها مقتضى الحال، وأحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وهي: الحذف، والذكر، والتعريف، والتنكير، والتقديم، والتأخير، والفصل، والوصل، والمساواة، والإيجاز، والإطناب[1].

أهم ما جاء في مباحث التوكيد لبلاغيين:

أ- فصل والوصل:

الفصل: ترك عطف بعض الجمل على بعض بحروفه، والفصل قطعة من الباب مستقلة بنفسها منفصلة عما سواها"[2].

الوصل: عطف بعض الجمل على بعض[3].

- ومنه الوصل عطف بعض الجمل على بعض، والفصل تركب وكان تمييز العلماء البلاغة في الفصل والوصل، وعنصر التوكيد الذي اعتنوا به هو عطف لكمال الاتصال، إذ يكون لثلاثة أمور: الأول: أن تكون الثانية مؤكدة للأولى، والمقتضى التأكيد دفع توهم التجوز والغلط، وهو قسمان: أحدهما أن تنزل الثانية إلى منزلة التأكيد المعنوي من متبوعة في إفادة التقرير مع الاختلاف[4].

مع الاختلاف في المعنى كقوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ﴾[5] فإن وازن "لا ريب فيه" في الآية وازنُ " نفسه" في قولك " جاءني الخليفو نفسه"، فإنه لما بولغ في وصف الكتاب ببلوغه الدرجة القصوى من الكمال، بجعل المبتدأ

[1] ينظر: الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص4.

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983، ص140.

[3] المرجع نفسه، ص211.

[4] ينظر: الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 121.

[5] سورة البقرة، الآية 1-2.

"ذلك" وتعريف الخبر باللام، كان السامع قبل أن يتأمله مظنه أنه هما يرمي به جُزافا من غير تحقيق فأتبع " لاريب فيه".

ثانيهما: أن تنزل الثانية منزلة الأولى التأكيد اللفظي من متبوعه في اتحاد المعنى لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾[1]، معنى قوله (لَا يُؤْمِنُونَ)[2] معنى ما قبله وكذا بعده تأكيد ثانٍ[3].

الثاني: أن تكون الثانية بدلاً من الأولى والمقتضى للإبدال كون الاولى غيروا فيه بتمام المراد بخلاف الثانية والمقام يقتضي اعتناء بشأنه ككونه مطلوباً في نفسه:

أحدهما: أن تنزل الثانية من الأولى منزلة بدل البعض من متبوعه كقوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ١٣٠ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ﴾[4] الامداد بما ذكر من الأنعام وغيرها بعض الاهداء بما يعلمون ويحتمل الاستئناف.

ثانيهما: أن تنزل الثانية من الأولى فنزلة بدل الاشتمال ممن متبوعه كقوله تعالى: ﴿ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٢١﴾[5].

فإن المراد به جمل المخاطبين[6] على اتباع قوله تعالى: ﴿ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٢١﴾[7] .

الثالث: أن تكون الثانية بياناً الأولى، وذلك بأن تنزل منها منزلة عطف البيان من متبوعه في فائدة الإيضاح، والمقتضى لتبيين أن يكون في الأولى نوع الخفاء، مع اقتضاء إزالته كقوله

[1] سورة البقرة، الآية 6.

[2] سورة النساء، الآية 65.

[3] المرجع نفسه، ص121.

[4] سورة الشعراء، الآية 132.

[5] سورة يس، الآية 21.

[6] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 122.

[7] سورة يس، الآية 21.

تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾﴾[1] فضل جملة " قال" عما قبلها، لكونها تفسيراً وتبييناً.

واما قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾﴾[2] فيحتمل التبيين والتأكيد.

أما التأكيد فلأنه إذا كان ملكاً لم يكن بشراً، إذا قيل في العرف لإنسان" ما هذا إلا بشر" حال تعظيم له[3].

ب- التكرار:

التكرار عبارة عن التيان شيء مرة بعد أخرى[4].

البلاغيون قسموا التكرار إلى قسمين الأوّل: (ما كان تكرارً في اللفظ والمعنى جميعاً، وهذا كما في سورة الرحمان﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾﴾[5] تكرار من جهة اللفظ والمعنى فقد كررت ثلاثين مرة أوردها الله سبحانه وتعالى بع دل نعمة أو ما يؤول إلى النعم تقريراً للأمل، واعظاماً لشأنها وفي قوله أيضا: ﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾﴾[6] مبالغة في الإنكار عليهم وتأكيداً لوقوع السخط عليهم والغضب لأجل تكذيبهم.

وهذا كل ما ورد من الآيات المكررة في قصص القرآن وصُور ترغيبه وترهيبه هذا هو رأي البلاغيين[7].

ت- التوكيد بالتقديم:

- وهو مبني على أسلوب العرب في كل مهم أنهم إذا أخصوا شيئاً باهتمامهم قدموه فجئوا بالمخاطب به ليقع ذلك في نفوسهم موقع ثابتاً من أجل ما للتقديم من فضل توكيد عده

---

[1] سورة طه، الآية 120.

[2] سورة يوسف، الآية 31.

[3] الخطيب، القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 123.

[4] علي بن محمد السيد الشريف الرجاني، معجم التعريفات، ص59.

[5] سورة الرحمان، الآية 21.

[6] سورة المرسلات، الآية 24.

[7] محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص258.

البلاغيون صورة من صور القصر كقوله تعالى:﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾[1] وقولهم " في الدار يعتكن زيد"، وذلك لقصر العبادة عليه سبحانه وتعالى وتقديم المفعول في الآية والظرف في مثال من ضروب التوكيد[2].

– وما جاء به عبد القاهر الجرجاني بأن " واعلم أن هذا الصنيع يقتضي في الفعل المنفي ما اقتضاه في المثبت، فإذا قلت " أنت لا تحسن هذا" ويكون الكلام في الأول هو أشد اعجاباً بنفسه وأعرض دعوى في أنه يحسن حتى إنّك لو أَتَيْتَ ب "أنت" فيما بعد " تحسن فقلت " لا تحسن أنت"، لم يكن له تلك القوة، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا يُشۡرِكُونَ ۝٥٩﴾[3] يفيد من التأكيد في نفس الإشتراك عنهم[4].

– فالتوكيد بالتقديم إنما يقوم على أساس الخروج بجزء الجملة من مكانه المخصص له وتقديمه على الجزء الذي قبله، كتقديم الفاعل على الفعل في نحو: خالد يقوم وتقديم المفعول به على الفعل والفاعل في نحو: زيداً أكرم محمد، وكتقديم الخبر على المبتدأ في نحو: شاعر زيد، وفي الدار عمرو[5].

– أما النوع الثاني من أنواع التكرار عند البلاغيين فهو: التكرار في المعنى دون اللفظ، وهذا كما في وقله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ ۝٧٢﴾[6]فقوله تعالى: (والجبال) وارد على جهة التأكيد المعنوي وفائدته تعظيم شأن هذه الأمانة المشار إليها وتفخيم حالها وايضاً في قوله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ

[1] سورة الفاتحة، الآية 5.

[2] مهدي المخزوي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص242.

[3] سورة المؤمنون، الآية 59

[4] الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، محمود محمد شاكر، مكتبة لقاهرة، مصر، ط1، 1969، ص183.

[5] مهدي المخزومي، في النحو العربي، ص 243.

[6] سورة الأحزاب، الآية 72.

وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ ﴿١٠٤﴾[1]، فقوله تعالى (يدعون إلى الخير) عام في كل شيء وإنّما كرر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جهة التأكيد والمبالغة[2].

- خلاصة الكلام أنّه إذا كان التكرار في اللفظ والمعنى جميعاً فهو توكيد عند البلاغيين.

د- الإطناب:

الإطناب: أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة، أن يكون اللفظ زائداً على أصل المراد[3].

- ويكون بالإيضاح بعد الايهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين أو ليتمكن في النفس فضل تمكن، فإن المعنى إذا ألقى على سبيل الإجمال والايهام تشوقت نفس السامع إلى معرفة على سبيل التفضيل والإيضاح فتتوجه إلا ما يرد بعد ذلك فإذا ألقى كذلك تمكن فيها فضل تمكن وكان شعورها به أتم[4].

والإطناب عند البلاغيين تأكيد لأنه زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، وهذا هو الفرق بينه وبين التكرير، فهو جزء من الإطناب الذي يأتي للتوكيد[5].

هـ- القصر:

القصر في اللغة: الحبس يقال قصرت اللقحة على فرسي غذا جعلت لبنها له لا غيره، وفي الاصطلاح: تخصيص الشيء بشيء وحصره فيه وسمي الأول مقصوراً والثاني مقصوراً عليه[6].

---

[1] سورة آل عمران، الآية 104.

[2] محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص260.

[3] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص28.

[4] أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 2000، ص410.

[5] ينظر: حسين ابو الفتوح، اسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص261.

[6] علي بن محمد السيد شريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص147.

واعتنى البلاغيون بالتوكيد في القصر من خلال قصر الصفة على الموصوف أو المخبر عنه ودفع التوهم مشاركة الغير له في هذه الصفة، وتعريف مفتاح الشرح معنى القصر في الصفة " وحاصل معنى القصر راجع على تخصيص الموصوف عند السامع يوصف دون ثان، كقولك (زيد شاعر لا منجم) لمن يعتقده شاعراً ومنجماً أو قولك (زيد قائم لا قاعد) لمن يتوهم على أحد الموصفين من غير ترجيح، وسمي هذت قصراً إفراد بمعنى أنه يزيل شركة الثاني أو بوصف مكان آخر كقولك لمن يعتقده منجماً لا شاعراً: " ما يزيد منجم بل شاعر" أو "زيد شاعر لا منجم" وسمي هذا قصر القلب، بمعنى أن المتكلم يقلب فيه حكم السامع"[1].

و/ تأكيد المدح بماشية الذم:

بأن يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح، بتقدير دخولها فيه، وهذا كما في قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ ﴾[2]، فعند قوله تعالى ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا﴾ معنى أنهم لا يسمعون فيها اللّغو، وعندما أتت أداة الاستثناء توهمت النفس أنه تأتي صفة الذم بعد هذا، لأن الاستثناء من صفة الذم إلا أنها منفية فلما قيل (سلاماً سلاماً) أكد المعنى الأول وهذ أنهم لا يسمعون في المعنى إلا قولاً حسناً أصلاً[3].

3/ أنواع التوكيد:

أ- التوكيد اللفظي:

- تابع يقرر أمر المتبرع: أي اللفظ الأول فاللفظي يكون بتكرير الفظ وذلك بنحو قولك ضربت زيداً زيداً[4].

---

[1] المكاكي أبو يعقوب سراج الدين يوسف بن ابي بكر، مفتاح العلوم، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000، ص400.

[2] سورة الواقعة، الآية 25-26.

[3] حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص266.

[4] علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص93.

– فاللفظ تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه: مرادفه ﴿فِجَاجًا سُبُلًا ﴿٣١﴾﴾[1]

– هو تكرار المؤكد بلفظه أو بما في معناه ويعرب في كل حالاته توكيداً لفظياً تابعاً للمؤكد، فيقول: الاجتهادُ الاجتهاد طريق[2].

– ومنه التوكيد اللفظي يؤتى لتقوية الكلام وتثبيته وتحقيق معناه وتمكينه في نفس السامع وجدوى التأكيد أن إذا كررت فقد قررت المؤكد وما علن به في السامع وأمطت شبهة ربما خالجته أو توهمت عقله[3].

– أشكاله: إما أن يكون المؤكد فعلا على النحو: دَنَا دَنَا موعد الامتحان، أو أن يكون اسماً معرفة ظاهراً نحو: ربحَ علاءُ علاءُ، أو ضمير: نحو: ربحنا نحن أو اسقاط نكرة نحو: دَخَلَ رجلٌ رَجلٌ، او حروفاً نحو: لالا أوافق على هذا، أو جملة فعلية نحو: انتهى الدرس انتهى الدرس، أو جملة اسمية نحو: الشارع مزدحم بالمارة، الشارع مزدحم بالمارة[4].

1–فالتوكيد بالتكرار الاسم النكرة بالإجماع نحو: قوله تعالى:﴿ قَوَارِيرَاْ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ ﴿١٦﴾﴾[5]، وجعل ابن مالك وابن عصفور [منه] ﴿ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾)[6]، ﴿ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾[7]، بعد دك وأن الدّك كرر عليها حتى صار هباء منثوراً، وأن معنى (صفاً صفاً) أن تنزل ملائكة كل السماء يصطفون هنا بعد صف، وعلى هذا فليس الثاني منها تكرارًا للأول بل المراد به التكثير، نحو جاء القوم رجلاً رجلاً، وعلّمته الحساب بابًا باباً[8].

---

[1] الإمام بدر الدين بن محمد بن عبدالله الزركشيه، البرهان في علوم القرآن، محمد أبو الفضل ابراهيم، ط3، دار التراث، ط3، القاهرة، 1984، ث 385.

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1998، ص379.

[3] ينظر: جار الله أبي القاسم محمود الزمخشري، المفصل في الإعراب، علي بو ملحم، مكتبة العلا بيروت، ط1، 1993، ص24.

[4] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1997، ص826.

[5] سورة الإنسان، الآية 15–16.

[6] سورة الفجر، الآية 21–22.

[7] سورة الفجر، الآية 22.

[8] الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 386.

2- ويكون اسم الفعل: توكيد اسم الفعل بلفظه نحو قوله تعالى ﴿۞هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾﴾[1]، وأيضا شتَّان شتَّأن بين الجود والبخل[2].

3- التوكيد بالتكرار الاسم المعرفة: على نحو قول الشاعر:

أَخَأْكَ أخَاكَ إِنْ مَنَ لاَ أَخَالَهُ كَسنَاعٍ إِلَى اَلْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

إذ أن لفظ " أخاك" معرف بالإضافة ولفظ " أخاك" الثاني توكيد الأول[3].

4- أي التوكيد بالحرف: فتؤكد الحرف المؤكد نحو: "إنَّ إنَّ زيداً منطلق"، وأيضاً تقول " زيد قائم في الدار قائم فيها" فتعيدها توكيداً كقوله تعالى ﴿۞وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ ﴿١٠٨﴾﴾[4].

أن الحرف انما يتكرر مع ما يتصل به لاسيما إذا كان عاملاً[5].

إن كان حرفاً جوابياً كنعم وبلى، وجبر وأجل واي ولا أكد بإعادة لفظه بدون شروط، كقولك: نعم نعم أو قولك لا لا جواباً لمن سأل أتسافر معي؟ ومن قول جملة بثنية

لالا أَبُوحَ بِحُبِ بثَنَة إنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوثَقاً وعهوداً.

أو إعادته مفعولا بينه وبين المؤكد بفاصل ما ولو كان الفاصل حرف عطف أو وقفاً بحرف العطف قول الراجز يصف إبلاً

[1] سورة المؤمنون، الآية 36.

[2] محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007، ص243.

[3] المتولي علي المتولي الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، مكتبة لسان العرب، دار الكتب المصرية، د ط، 2004، ص12.

[4] سورة هود، الآية 108.

[5] ابن علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، ص 41.

حتى تراها وكأنَّ وكأنَّ أعناقها مشدّداتُ بقرنْ[1].

5- المراد توكيده جملة فعلية أو اسمية: وإن كان المؤكد جملة اسمية وفعلية فالأكثر اقترانها بالعطف وهو " ثم" نحو قوله تعالى ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ﴾، أي ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ ﴾[2]، وأيضاً ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝١٧ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝١٨﴾[3] ونحو﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٥ ﴾[4]، فأرشد بقوله الآية إلا أن المؤكد ما بعد ثم، وفي ذلك تعريض، حيث مثل﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ ولم يزد فأولهم أن المؤكد الجملة المقرونة بافاء، وقد كرر الجملة حينئذ بدون أن يفصل بين الجملتين بعاطف، وذلك في قول النبي صلى الله عليه وسلم " والله لأغزون قريش، والله لأغزون قريش، والله لأغزون قريش"، حيث كرر الجملة ثلاث مرات للتأكيد بدون عاطف[5].

تأكيد جملة الأمرية بتكرارها نحو قول الشاعر:

أَلا يا سلَمى ثمَّ اسلَمى ثمّت أسْلَمى ثلاث تحيَّاتٍ وإِنْ لَمْ تكلَّمى[6].

1- تأكيد الفعل بمصدر: ومنه قوله تعالى ﴿جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ۝٦٣ ﴾[7]

[1] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 826.

[2] سورة التكاثر، الآية 03-04.

[3] سورة الإنفطار، الآية 17-18.

[4] سورة القيامة، الآية 34-35.

[5] خالد بن عبد الله الأزهري، ضرح التصريخ على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، 141.

[6] ابن يعيش، شرح المفصل، ص39.

[7] سورة الإسراء، الآية 63.

وقوله تعالى ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾[1] ﴿فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ ٥ ﴾[2]وقالوا: وهو عرض عن تكرارا الفعل مرتين فقولك " ضربت ضرباً" ثم عدلوا عن ذلك واعناضر عن الجملة بالمفرد[3].

7- التوكيد بالضمير اللفظي بالمرادف: توكيد المنفصل المرفوع أو المنصوب بمنفصل مرفوع، وينبغي ألّا يتوقف في جواز الأوّل (توكيد المنفصل المرفوع بالنفصل المرفوع) ومقتض منع الثاني (توكيد المنفصل المنصوب بالمنفصل المرفوع) أنه لايجوز إيّاكَ أكرَمتُ، وما أَكرمت إلّا إياكَ أنت، وذلك لأن الضمير المؤكد ضمير نصب مُنفصل، ولا يجوز أن يكون التابع ضميراً مرفوعاً، فمتى انفصل الضمير المؤكد لزم أن يتبعه الضمير في علامات الرفع أو النصب لأنه توكيد لفظي[4].

8- توكيد الفعل: يكون بإعادته وحده أي خالياً من الفاعل، كما في النحو أفلح أفلح المؤمنون، ويكون بإعادته مع فاعله الضمير المشترك في النحو "صلِّ صَلِّ لِرَبِكَ"[5].

ب/ التوكيد المعنوي: الذي يراد به إزالة الشك عن المحدث عنه هذا الضرب من التوكيد هو قسم التوكيد اللفظي.

وتوكيد تكرار المعنى: هو إعادة الشيء بالنفس والعين، وفائدته: رفع توهم المجاز[6].

أ-ويأتي على نوعين:

- هو تابع بألفاظ مخصوصة، ولذلك استغني عن حده (وله سبعة ألفظ) محصورة، وغيرها كالتابع لها، اللفظ الأول والثاني: (النفس، والعين، يؤكده بهما لرفع المجاز عن الذات)[7].

---

[1] سورة النساء، الآية 164.

[2] سورة يوسف، الآية 05.

[3] الإمام بدر الدن محمد بن عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص391.

[4] محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، ص39.

[5] المتولي علي المتولي الأشرم، ظاهرة توكيد في النحو العربي، ص15.

[6] لابن معطي، الفصول الخمسون، ص 235.

[7] خالد بن عبد الله الأزهري، شلرح التصريح على التوضيح، ص132.

ب- توكيد شمول أو عموم ويتم بألفاظ (كلّ، وجميع وعامة وقاطبة، وكافة، وكلا، وكلتا)

وهناك تقسيم آخر لتوكيد المعنوي:

أ- قسم يراد به: إزالة الشك عن الحديث، وهو التوكيد بالمصدر، نحو: مات زيدٌ موتاً، وقتِلَ عمرو قتلاً، وذلك أنّ الإنسان يموتُ ويقتلُ مجازاً، وعند توكيده يكون الموت والقتل حقيقتين.

ب- قسم يراد به: إزالة الشك عن المحدث عنه، ويكون التوكيد بالألفاظ التي تضعها العرب لذلك (للواحد) المذكر: نفسه، عينه، كلّه، أجمع، أتع، أبصع، أبتع، ولاثنتين أنفسهما، وأعينهما وللجماعة المذكر أنفسهم وأعينهم، كلهم أجمعون، أكتعون، وللواحدة المؤنثة: نفسها وعينها، كلّها، أجمعها، أبصعها، أبتعها[1].

1- **التوكيد:** النفس والعين: بمعنى الذات يؤكد بهما لدفع المجاز، ويجب أن يسبقهما المؤكد وأن يضاف وأن يضاف الضميره الذي يطابقه في الأفراد والتذكير نحو اعتذر سميرُ نفسُه أو عينهُ، واعتذرت سميرةُ نفسُها أو عينها، واعتذر المخطئات أنفسهما أو أعينهما، واعتذرت المخطئتان أنفسهما أو أعينهما

ويلاحظ أن النفس والعين لا يثنيان في الأصح مع المؤكد المثنى فلا يقال: جاء المعلمان نفسهما، والمعلمتان نفساهما منعت تثنيتهما لكراهة اجتماع التثنيتين.

يجوز التوكيد بهما معاً، فإن أكد بهما معاً وجب تقديم النفس على العين نحو قرأت الكتاب نفسه عينهُ، جاءني زيد نفسه عينه[2].

[1] انتصار خلف سلمان، دلالة الأسلوب التوكيد في سورة الزخرف، مجلة كلية علوم التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 29، تشرين الأول، 2016، ص716.

[2] محمد سعد النادري، نحو اللغة العربية، ص380.

ولا تقول: نفوسهم ولا وعيونهم ولا أعيانهم في التوكيد (وأما في التشبيه فالأفصح) في النفس والعين (جمعها) جمع قلة (على أفعُل) بضم العين: يقال جاءني الزيدان أو الهندان أنفسهما أعينهما[1].

2- أما كلا وكلتا فأولاهما للمثنى المذكر والثانية للمثنى المؤنث ويؤكد بهما لدلالة على الشمول ودفع توهم المجاز نحو: اطمأنّ الرجلان كلاهما وواطمأنّت المرأتان كلتيهما.

- يجب ان يسبق المؤكد المثنى كلا وكلتا وأنّ تضافا لضميره الذي يطابق في التثنية، فتعربان إعراب المثنى عندما تقعان توكيداً فترفعان بالألف وتنصبان وتجران بالياء[2].

- " كلا "و "كلتا" ففيهما إفراد لفظي، وتثنية معنوية، أنهما تارة يرجع الضمير إليها بالإفراد اعتبارًا باللفظ، وتارة بالتثنية اعتباراً بالمعنى[3]، قال تعالى﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا ﴿٣٣﴾﴾[4].

3- كل وجميع وعامة: فيؤكد بهن ايضاً للدلالة على الإحاطة والشمول نحو: حضر الطلاب كلُهُم أو جميعهم أو عامتهم، فقد أفادت كل جميع أو عامة فشملت حضور جميع الطلاب وأكثرهم ودفعت توهم السامع أن الذين حضروا هم بعض الطلاب[5].

-تشتمل ألفاظ (كل. جميع. عامة) لتوكيد الشمول فنقول قرأت الكتاب كلّه، أعجبت باللاعبين جميعهم.

يشترط فيها كما في سابقتها يجب أن يسبقها المؤكد الذي ينبغي أن يكون معرفة وأن تطابقه في الإفراد والتذكير، وأن تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكد فنقول: البيت كلُّهُ أو جميعهُ أو عامته لك، وقرأت الجريدة كلِّها أو جميعها أو عامتها[6].

---

[1] خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، ص133.

[2] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص831.

[3] سورة الكهف، الآية، 33

[4] أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، أسرار العربية، محمد بهجت البيطار، المجمع، العلمي العربي، دمشق، د ط، ص286

[5] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص832.

[6] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1998، ص 377.

4- وأما أَجْمَعُ، وأَكْتَعُ، وأَبْصَعُ، وأَتْبَعُ، وفروعها جمعاء، وجُمَعُ وكَتْعاءُ وكُتْعُ وَبهعاءُ وبُصَعُ وبَتْعاءُ وبُتْعُ فلا تضاف لضمير ولا لظاهر، لأنها معارف منوية الإضافة إلى ضمير المؤكد، وقد أجمعوا على أن المنويُّ الإضافة لا يستعمل مضافاً صريحاً.

ويأتي لهه الألفاظ التقوية التوكيد بكل وقد يأكد بأجمع وفروعها وإن لم تسبقها كل كقوله تعالى: ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾﴾[1] .

- وقد أوجب بعضهم ترتيب أجمع وأخواتها إذا اجتمعت فيقال: عاد البطل فخرجت لاستقباله القرية كلّها جماء، كتعاء، بصعاء، بتعاء.

- وإذا اجتمعت هذه الألفاظ فالصحيح اعراب كل منها توكيداً معنوياً للمؤكد[2].

4/ أدوات التوكيد (أشكاله):

أ- التوكيد بحروف: يتم التوكيد بالحروف وهذه الحروف يمكن تصنيفها كما يأتي:

أولاً: الحروف غير الزائدة التي تؤكد الجملة.

ثانياً: الحروف الزائدة التي تفيد التوكيد.

أولاً: الحروف غير الزائدة التي تؤكد الجملة: وهي نوعان:

أ- الحروف التي تؤكد الجمل الاسمية هي:

1-إنَّ المكسورة الهمزة، وهي أداة التوكيد النسبة في الجمل نحو: إنَّ خالداً شاعرٌ ولا تتصل إلا بالمسند إليه، ولكن يكثر مجيئ الظرف والجار والمجرور بعدها مباشرة نحو: إنَّ في

[1] سورة ص، الآية 82.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص833.

الدار رجلاً، وإنَّ أمامك عملا شاقاً وأيضاً قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ ﴾[1] ووظيفتها تثبيت الشيء حين يكون المخاطب طالباً ذلك[2].

3- أنَّ: المفتوحة الهمزة نحو: "علمت أنَّ زيداً قائم" وهي حرف مؤكد كالمكسورة عليه النحاة، وقال بعضهم: لأنك لو صرحت بالمصدر منها لم يفد توكيداً ويقال التوكيد للمصدر المنحل لأن محلها مع ما بعد المفرد، وبهذا يفرق بينها وبين إنّ المكسورة[3].

3- كأن: فيها التشبيه المؤكد إن كانت بسيطة، وإن كانت مركبة من كاف الشبه إنَّ فهي متضمنة لأن فيها ما سبق وزيادة، وقال الزمخشري: اشتراك الكاف وكأن في الدلالة على التشبيه، وكأن أبلغ وبذلك قال حازم في المنهاج" إنما تستعمل حيث يقوي الشبه حتى يكاد الرائي يشك في أن المشبه هو المشبه به لقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُۥ هُوَ ﴿٤٢﴾﴾[4]، وأيضاً على النحو: " كَأَنَهُ أَسَدٌ" .

4- لكن: لتأكيد الجمل، ذكره ابن عصفور وقيل: للتأكد مع الاستدراك، لاستدراك المجرد، وهي أن يثبت لما بعدها حكم يخالف ما قبلها ومثل" ليت" "لعل" " لعنَّ" في لغة بني تميم لأنهم يبدلون همزة "أنَّ" المفتوحة عيناً، ومما ذكر أنها من المؤكدات التوخي.

5- لام الابتداء: نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ ﴾[5] وهي تفيد تأكيد مضمون الجملة ولهذا ازحلقوها في باب "إنَّ" بمنزلة تكرار الجملة ثلاث مرات[6].

---

[1] سورة الحج، الآية 70.

[2] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص237.

[3] بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص561.

[4] سورة النمل، الآية 42.

[5] سورة ابراهيم، الآية 39.

[6] بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 561.

2/ الحروف التي تؤكد الجملة الفعلية:

1- قد: عند دخولها تدخل على جملة فعل الماضي نحو: قد كتب تفيد التوكيد حدوث الكتابة ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾[1].

2- لام الجحود: هي لام تدخل على الفعل المضارع بعد كون منفي فتنصبه وتفيد توكيد النفي نحو: " لم يكن المدرس ليتساهل مع الطلاب" ومنه قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴿١٤٣﴾﴾[2]، ومنه قوله تعالى ﴿قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ ﴿٣٣﴾﴾[3].

3- اللام: الواقعة في جواب لو نحو: قوله تعالى ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ ﴿٦٦﴾﴾[4]، وقولنا لو نشاء لحفظنا القرآن فقد وقعت اللام في جواب لو وأفادت التوكيد.

4- اللام الواقعة في جواب لولا: نحو قوله تعالى ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ ﴿٩١﴾﴾[5].

قول الشاعر: لولا الحياء لعادني استعبارُ ولَزُرْتُ قَبْرَكَ الحبيبُ يُزارُ[6].

5- نون التوكيد: وهي أداة توكيد مختصة بيَفْعَل وأَفْعَلُ غالباً، ويفاعل نادراً وتتصل به من آخره. ثقيلة (نَّ) وخفيفة (نْ).

-وهي مشددة ومخففة، فإذا خففت فأنت مخفف، وإذا شددت فأنت اشد توكيداً، وهذا هو مأخذ، وتقع النون المشددة أو مخففة مصاحبة اللام، - أو مفارقة لها ف الفعل الذي يقع جواباً لقسم مذكور أو مقدر، فالمذكور نحو: والله لأسافرنَّ معك، والمقدر نحو قول الشاعر:

---

[1] سورة النساء، الآية 48.

[2] سورة البقرة، الآية 143.

[3] سورة الحجر، الآية 33.

[4] سورة يس، الآية 66.

[5] سورة هود، الآية 91.

[6] محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص255.

لستسهلنَّ الصَعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى فمَا إِنْقَادَتْ الآمَالُ إلا لَصَابِرَ[1]

ثانيا: التوكيد بالحروف الزائدة:

الحروف التي مرّ الحديث عنها أفادت توكيد الجمل من دون أن تكون وفيما يأتي حروف زيدت لإفادة التوكيد بمعنى أنها لم تكن زائدة من دون غرض بل كان الغرض من الزيادة أن تفيد التوكيد وهي كالآتي:

1- من: المفيدة لمعنى الاستغراق، كقولك: ما جاءني من أحد، فهي حرف جر زائد يفيد التوكيد.

2- الباء: التي تزاد في خبر ليس مثل: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴿٣٦﴾﴾[2]، وهي حرف جر زائد تفيد التوكيد.

3- إنْ: التي تقع بعد النفي المكسورة الهمزة الساكنة غير الشرطية مثل قول الشاعر:

ما إنْ جزَعْتَ أو هَلَعْتَ ولاَ يُرَدُ بَكَايَ زَنَداً

4- أنْ التي تأتي بعد (لمّا) بتشديد الميم كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ ﴿٩٦﴾﴾[3].

5- الكاف: نحو: ليس كمثله شيء، فالكاف حرف جر زائد يفيد التوكيد.

6- ما: في مثل قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ ﴿٥٧﴾﴾[4]، وأصل التركيب (فإنّ مَا)

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص238.

[2] سورة الزمر، الآية 36.

[3] سورة يوسف، الآية 96.

[4] سورة الأنفال: الآية 57.

حيث (إنَّ) حرف شرط و(مَا) حرف زائدة للتأكيد[1].

ب- التوكيد بالاسم:

- الاسم الذي يؤكد به لإزالة الشك عن الحديث إما ان يكون معربا على سبيل الابتداع أو يكون معربا على سبيل الاتباع.

- فالمعرب على سبيل الابتداع يتمثل في المفعول المطلق المؤكد والحال المؤكدة.

- المعرب على سبيل الاتباع هو النعت التوكيدي.

أ- التوكيد بالمصدر أي المفعول المطلق:

المصدر: هو المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المؤكد لعامل أو المبين لنوعه وعدده " ضربت ضرباً" وما بمعنى المصدر مثله نحو[2] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ ١٢٩﴾[3] ﴿وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ ٣٩ ﴾[4].

1- العامل الذي يؤكده المصدر إما يكون مصدراً مثله لفظواً ومعنى مثل في نحو: " أسعدني اكرامك زيد إكراماً".

2- أو مثله معنى لا لفظاً كما في نحو: سرّني إيمانكا تصديقاً.

- أو فعلاً غير تعجبي، وليس ناقصاً[5] وذلك في قوله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤)[6]، ﴿وَيُسَلِّمُواْ تَسۡلِيمٗا ٦٥﴾[7].

---

[1] يوسف عواد سالم القماز، مظاهر التوكيد عند البلاغيين أصالة ومعاصرة، جامعة الأزهر حولية كلية اللغة العربية، العدد8، 2014، ج2، ص 1557.

[2] جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، محمد أبو الفضل عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص121.

[3] سورة النساء، الآية 129.

[4] سورة التوبة، الآية 39.

[5] جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شذور الذهب في كلام العرب، ص 122.

[6] سورة النساء، الآية 164.

[7] سورة النساء، الآية 65.

– ويكون للتأكيد والنوع والعدد نحو: جلست جلوساً وجِلسة وجَلسة فالأول لا يثنى ولا يجمع، بخلاف أخرييه.

– المراد بالتأكيد المصدر الذي هو مضمون الفعل بلا زيادة شيء عليه من وصف أو عدد، وفي الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تأكيداً للفعل توسعاً، فقولك شربت بمعنى أحدثت ضرباً، فلما ذكرت بعده ضرباً صار (بمنزلة) قولك أحدثت ضربًا ضرباً، فظهر أنه تأكيد للمصدر المضمون وحده، لا للإخبار والزمان اللذان تضمانهما الفعل[1].

3– بالنوع المصدر الموصوف: يكون موضوعاً على معنى الوصف كالقهقري والكرفصاء، والجِلسة، والركبة لأن الفعل للمصدر المختص بصفة من الصفات: الحسن أو القبح.

4– أن يكون موصفاً بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوساً حسناً او مع حذفه نحو: قوله تعالى: ﴿وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴿٦٢﴾﴾[2]، أي عملاً صالحا وأيضاً (ضربته) ضرب الأمير، حذفت الموصوف ثم المضاف من الصفة والأصل ضربته ضرباً مثل ضرب الأمير.

5– اسما صريحا مبينا كونه بمعنى المصدر: ضربته أنواعاً من الضرب.

6– أفعل التفضيل نحو: ضربته أشدّ ضرب، وقدمت خير مقدم[3].

7– آلة موضوعة موضع المصدر: نحو ضربته سوطاً وسوطين وأسواطاً والأصل: ضربته ضربة بسوطٍ، حذف المصدر المراد به العدد وأقيم الآلة.

8– عدد صريح مميز بالمصدر: نحو ضربته ثلاث ضربات لقوله تعالى: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ ﴿٤﴾﴾[4] أو مجرد (عن) التمييز نحو ضربته ألفاً[5].

---

[1] محمد بن الحسن الاستراباذي السمائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن ابراهيم، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، ط1، 1996، ص347.

[2] سورة البقرة، الآية 62.

[3] محمد بن الحسن الاستراباذي السمائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ص 348.

[4] سورة النور، الآية 4.

[5] محمد بن الحسن الاستراباذي السمائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، ص 350.

9- أن يكون المصدر مؤكداً لنفسه نحو: زيد زيد قام، فلو دل التوكيد على فرعية المؤكد لزم كون الشيء فرع نفسه.

-ونصب المصدر كقولك عجبت من قيامك قياماً، ونصبه بفرعه كقولك طلبتك طلباً، ونصبه بقائم مقام أحدهما كقولك عجبت من ايمانك تصديقاً، وأنا مؤمن تصديقاً.

- المصدر المنصوب في جميع هذه الأمثلة قد يساوي معنى عامله فهو لمجرد التوكيد وأنه أيضا لا يثنى ولا يجمع لأنه بمنزلة تكرير الفعل فعومل معاملته في عدم التثنية والجمع، إذ هو صالح للقليل والكثير[1].

- ولا يستعمل اسم المصدر العلم مؤكداً ولا مبيناً فلا يقال حمدت حماد ونحو ذلك لأن القلم زائد معناه على معنى العامل فلا ينزل منزلة تكرار العامل[2].

ج- الحال المؤكدة:

الحال هو وصف فضلة مسبوق لبيان هيئة صاحبه أو تأكيده أو تأكيد عامله أو مضمون الجملة قبله[3] نحو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾﴾[4] ﴿لَّأَمَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴿٩٩﴾﴾[5]، ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴿١٩﴾﴾[6]، ﴿ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴿٧٩﴾﴾[7].

[1] ينظر: جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990، ج2، ص 180.

[2] المرجع نفسه، ص181.

[3] جمال الدين بن أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شروذ الذهب في معرفة كلام العرب، 131.

[4] سورة القصص، الآية 21.

[5] سورة يونس، الآية 99.

[6] سورة النمل، الآية 19.

[7] سورة النساء، الآية 79.

- الحال المؤكدة ثلاث أنواع:

أ- الحال المؤكدة لصاحبها: التي يستفاد معناها من صريح لفظ صاحبها ومن هذا النوع لفظ جميعاً كقوله تعالى ﴿لَّآمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ ﴿٩٩﴾﴾[1]، قولك: جاء النَاسُ قاطبةٌ أو كافةٌ أو طرّاً.

ب- المؤكدة لعاملها: وهي ما استفيد معناها من صريح لفظ عاملها وهي على ضربين (أحدهما): الحال المؤكدة لعالمها معنى فقط وذلك أن توافق عاملها معنى وتخالفه لفظ على نحو قوله تعالى: ﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾﴾[2]، وأيضاً جاء زيدآنياً، وفي معنى أن الأزلاف هو التقريب ف كل مزلف قريب كقوله تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ﴿١٩﴾﴾[3]. وأيضاً ﴿وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾[4].

الضرب الآخر: الحال المؤكدة لعاملها لفظ ومعنى وذلك لقوله تعالى: ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾﴾[5].

ج- المؤكد المضمون الجملة: كقوله " زيدٌ أبوك عطوفا" وقول الشاعر [بسيط]

أَنَا ٱبْنُ دَارَة مَعْرُوفاً بهاَ نَسَبِي وهلْ بدَارَة يالنَّاسِ مِنْ عَارِ؟

اشرت بقول: " قبلة" إلى أنه لا يجوز أن يقول "عطوفا زيد أبوك" ولا زيد عطوفاً أبوك"[6].

وفي عامل الحال المؤكد لمضمون الجملة ثلاثة أقوال هي:

---

[1] سورة يونس، الآية 99.

[2] سورة ق، الآية 31.

[3] سورة النمل، الآية 19.

[4] سورة البقرة، الآية، 60.

[5] سورة النساء، الآية 79.

[6] جمال الدين بن أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شروذ الذهب في معرفة كلام العرب، ص132.

القول الأول: أن عاملها محذوف وجوباً مقدر بعد الخبر تقديره " أحقه" أو " أعرفه" إذا كان المبتدأ غير الضمير "أنا" " هو زيد بطلاً" يكون التقدير أحقه أو أعرفه بطلاً.

القول الثاني: العامل هو الخبر لكونه مؤولاً ب " مسمى" ورد بأنه ضعيف باستلزام المجاز.

القول الثالث: العامل هو المبتدأ، لتضمنه معنى التثنية وإلى ذلك ابن خروف، ورد أيضاً ضعيف لجواز تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة[1]

د/ التوكيد بالنعت:

النعت: تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقاً، وبهذا القيد يخرج مثل: ضربتا زيداً قائماً، وإن توهم أنه تابع يدلُّ على معنى لكن لا يدلّ عليه مطلقاً برجال صدور الفعل عنهم[2].

أغراض النعت:

أحدهما: الإيضاح وهو رفع الاشتراك اللفظي الذي يقع في المعارف على سبيل الاتفاق نحو: زرت المستشفى الحكومي.

والثاني: التخصيص لرفع الاشتراك المعنوي الذي يقع في نكرات بحسب الوضع نحو: قرأت مجلةً مصريةً.

والثالث مجرد المدح نحو: الحمد لله رب العالمين[3].

الرابع: مجرد الذم نحو أعوذ بالله الشيطان الرجيم.

الخامس: التعميم نحو: في هذه المكتبة تباع الكتبُ الجديدةُ والمستعملةُ.

السادس: الترحم نحو: اللهم إنّي عبدك المسكينُ.

السابع: التوكيد نحو: سألت الأستاذَ سؤالاً واحداً.

الثامن: الإبهام نحو: تصدّق بصدقة قليلة أو كثيرة[4].

---

[1] المتولي علي المتولي الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، ص110.

[2] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 204.

[3] محمد أسعد النادري، النحو اللغة العربية، ص803.

[4] المرجع نفسه، ص803.

– ومن ذلك المجيء به توكيد لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣﴾[1]، وقال ابن عمرون لمَّا فهم منها التأكيد ظن بعضهم أنها ليست بصفة، وليس بجيد، لأنها دلالة على بعض أحوال الذات وليس (واحدة) دلالة على نفخ فدلّ على أنها ليست تأكيداً وفي فائدة (واحدة) خمسة أقوال:

أحدهما: التوكيد مثل لقولهم "همس الدابر" .

الثاني: وصفها ليصح أن تقوم مقام الفاعل، لأنها مصدر والمصدر لا يقوم مقام الفاعل إلا إذا وصف.

الثالث: أن الوحدة لم تعلم من " نفخة" إلا ضمناً وتبعاً لأن قولك " نفخة" يفهم منه أمران النفخ والوحدة، فليست موضوعة للوحة فلذلك صح وصفها.

الرابع: وصفه النفخة بواحدة لأجل (نفي) توهم لكثر[2]، قوله تعالى : ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ ٣٤﴾[3].

الخامس: أتى بالوحدة ليدل على أن النفخة في اختلاف حقيقتها فهي واحة بالنوع كقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ ٥٠﴾[4].

وأيضا قيل: لو" قال لو إلهم واحد" لكان ظاهره اخباراً عن كونه واحد في أولوهيته بمعنى لا غله غيره، والآية سيقت أحديته في ذاته فلما قال: الله واحد دل على أحدية الذات والصفة.

[1] سورة الحاقة، الآية 13.

[2] بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص 441.

[3] سورة ابراهيم، ص 34.

[4] سورة القمر، الآية 50.

ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ٢٠﴾[1]، ومعلوم بقوله (الثالثة) أنها (الأخرى) وفائدته التأكيد[2].

هـ/ التوكيد بالقصر:

القصر: في اللغة الحبس، قصرت اللقح على فرسي إذاً جعلت لبنها له لا لغيره.

الاصطلاح: تخصيص شيء بشيء وحصره فيه وسمي الأمر الأول مقصوراً والثاني مقصوراً عليه، على نحو القصر بين المبتدأ والخبر: إنما زيد قائم وبين الفعل والفاعل نحو: ما ضربتُ إلا زيداً[3].

1- القصر بإنَّمَا نحو: قوله تعالى ﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ ٣٣﴾[4] إن المعنى ما حرّم ربي من إلا الفواحش وأيضاً في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ ١١٥﴾[5] النصب في " الميتة" " القراءة"، يجوز: "إنّما حرم عليكم" قال أبو اسحاق: الذي اختاره أن تكون " ما" هي التي تمنع " إن" من العمل ويكون المعنى: " ما حرم عليكم إلا الميتة لأن إنّما" تأتي إثبات لما يذكر بعدها ونفياً لما سواها[6].

2- القصر بالنفي والاستثناء نحو: ما شوقي إلا شاعرٌ، قصر شوقي على الشعر فهو ليس بكاتب ولا مؤرخ، والقصر أفاد التوكيد[7].

- وهو الخبر بالنفي والإثبات نحو: " ما هذا إلا كذا" " وإن هو إلا كذا" فيكون الامر ينكره المخاطب ويشك فيه[8].

---

[1] سورة النجم، الآية 20.

[2] محمد بدر الدين محمد عبد الله الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص442.

[3] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، ص 147.

[4] سورة الأعراف، الآية 33.

[5] سورة النحل، الآية 115.

[6] ينظر: الإمام ابي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 328.

[7] محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص 261.

[8] أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 334.

3- القصر بتقديم ما حقه التأخير نحو: " إلى الله أشكو ما حل بنا"، فالأصل أشكو إلى الله ما حل بنا وقد أفاد التقديم تخصيص الشكوى إلى الله لا غيره.

- ومن المحتلين أطردوا، فقد تقدم المفعول به وحقه التأخير إذ الأصل: أطردوا المحتلين لكن هذا التركيب لا يمنع طرد غير المحتلين وعندما قدمت المحتلين فقد تخصص الطرد بالمحتلين من دون غيرهم[1].

و/ التوكيد بالقسم:

القسم: مصدر غير جار على فعله وهو " أقسم" إذ قياسه " الأقسام" واصله " القسامة" وهي الإيمان و" القسم" يرادفه الحلف والإيلاء، إلا أن كلًا منهما مصدر جار على فعله[2].

القسم من أساليب التوكيد، هو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة خبرية موجبة أو منفية بنحو:

- جملة فعلية: ك " أحلف بالله" و" أقسم بالله" و" حلفت بالله" و"أقسمت بالله".

- جملة اسمية: ك " لعمرك " " أيمن الله على عهد الله" فكل من لعمرك وأيمن الله مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير لعمرك " قسمي" و" أيمن الله يميني" وجملة على " عهد الله" مركبة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر.

- فأسلوب القسم تضمن جملتين أولهما: جملة القسم، والثانية جملة جواب القسم وهما بقرينة القسم بمنزلة جملة واحدة شأنهما شأن الشرط وجوابه.

فالجملة المؤكد بها هي القسم، والمؤكدة هي القسم عليها، والاسم الذي يلصق له القسم ليعظم به ويفخم هو المقسم به، وهو كل معظم كلفظ الجلالة الله، الكعبة، ربي، وربك، وحياتك...إلخ[3].

[1] محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، ص 261.

[2] المتولي علي المتولي الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، ص 145.

[3] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 895.

أدوات القسم خمسة أحرف وهي : الباء والواو والتاء واللام ومن وكلها حروف الجر.[1]

1/ الباء: هي أصل أحرف القسم لأن أصل معانيها الالصاق فهي تلصق فعل القسم بالمقسم به، وهي تخص ثلاثة أمور :

أحدهما : تدخل على الضمير نحو :بك لننصرن الوطن .

الثاني : جواز ظهور فعل القسم معها، نحو : أقسم بالله لأقولنّ الحقَّ .

الثالث : جواز استعمالها في حلف على سبيل الاستعطاف نحو : بحياتك أخبرني .

2/الواو : وهي القسم أكثر استعمالا من الباء مع أنها فرعها ويشترط الواو والقسم ثلاثة شروط :

أحدهما : ألا تدخل على الضمير، فلا يقال :وك كما يقال :بك .

الثاني : حذف فعل القسم معها فلا يقال : أقسم بالله وعلى هذا الشرط كثرة استعمالها في القسم .

الثالث : عدم جواز استعمالها في القسم على سبيل الاستعطاف فلا يقال : وحياتك أخبرني [2] كما يقال : بحياتك اخبرني .

-فهذه الشروط نقيض الباء .

-ومن القسم الوارد في القرآن الكريم بالواو[3] في قوله تعالى ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ ﴿٦٨﴾ ﴾[4] وأيضا ﴿ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴿٣﴾ ﴾[5]، وأيضا ﴿ يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ ﴾[6]

[1] محمد حسن أبو الفتح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، المرجع السابق ص 243.

[2] محمد اسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق ص 896 .

[3] المتولي علي الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، المرجع السابق ص 146

[4] سورة مريم، الآية 68.

[5] سورة سبأ، الآية 3.

[6] سورة يس1 -2 -3.

3/ التاء : وهي بدل الواو كما في وُراثٍ وتراثٍ وأوتعد واتّعد ولا تدخل الا على لفظ الجلالة الله كقوله تعالى ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ۝٥٧﴾الأنبياء 57. [1]

4/ اللام : وهي بمعنى الواو، وتختص مثل التاء بلفظ الجلالة الله، غير أنّها لا تجيء الا متضمنة معنى التعجب كقول الشاعر :

لله يبقى على الأيام ذو حيدٍ بمُشمخِرٍّ به الظيّان والآسُ

5/ من : بكسر الميم، وهي مختصة باللفظ ربّي نحو : من ربّي لأفعلن، واذا حذفت نونها فهي كالتاء تقول : م الله كما تقول تالله .[2]

ز/التوكيد بعطف النسَق :

عطف النسق: هو التالي لحرف النسق، وكونه تالياً لحرف النسق يخرج جميع التوابع، وقصد منه اشتراك وشريك، أي المعطوف وشريكه مع المعطوف عليه في الحكم وشرط في المعطوف عطف النسق أن يكون مغاير الأول، لأنه لا يصح عطف الشيء على نفسه وهذا كله بسبب به تكرار ولا تأكيد . لأنها ألفاظ وجمل عطف بأداة من أدوات العطف .

و منه قسم هذا الموضع أي التأكيد يتطلب ثلاثة مباحث :

1/ الأول : عطف خاص على العام .

2/ الثاني : عطف أحد المترادفين على الآخر [3]

1/ عطف الخاص على العام : فيكون للمعطوف مزية خاصة على المعطوف عليه مع أنه جنس من أجناسه، ويفرد المعطوف لشبه هذه المزية لأن المعطوف داخل ضمن المعطوف عليه لأنه عطف الخاص على العام على نحو قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ۝١٤٧ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ۝١٤٨﴾[4].

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المرجع السابق ص 897 .

[2] نفسه المرجع السابق ص898.

[3] محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، المرجع السابق ص 117 .

[4] سورة الشعراء، الآية 147.

فالكلمتان تدلان على معنيين الا أن معنى الكلمة الثانية (نخل) خاص و(الجنة) عام، فكل جنة، وليس كل جنة نخل، وأيضاً في قوله تعالى : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ ﴿١٠٤﴾ ﴾[1] فإن الأمر بالمعروف داخل تحت الدعاء الى الخير، لأنّ الأمر[2] بالمعروف خاص، والخير عام فكل أمر بالمعروف خيرة ليس كل خير أمراً بالمعروف وذاك أن الخير أنواع كثيرة من جملتها الأمر بالمعروف [3] .

2/ عطف أحد المترادفين على الآخر : وهو نوع من التكرار وقد سبق في باب التكرار تكرار الجمل للتأكيد، مثل قوله تعالى: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ ﴾[4]. وعطف أحد المترادفين على الآخر مثل هذا لأنها بمعنى واحد قوله تعالى : ﴿ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ ۗ ﴾[5]. الاستكانة هي الضعف [6].

3/ عطف العام على الخاص: وجد في القرآن الكريم بقصد التنبيه عليه وتأكيده، وذلك اذا انكر العام بعد الخاص في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾[7]. فذكر القرآن بعد (سبع المثاني) وهي جزء من القرآن الكريم والغرض من هذا التنويه على عظم شأنه .

وأيضاً قوله تعالى ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى ﴿١٦٢﴾﴾[8]. فالصلاة أخص والنسك أعم، فذكرت الصلاة مرتين، أولا ثم مع النسك لأهميتها ز علو قدرها .[9]

---

[1] سورة آل عمران، الآية 104.

[2] محمد حسين الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، المرجع السابق ص 118 .

[3] نفسه المرجع السابق، ص 119 .

[4] سورة القيامة، الآية 34-35.

[5] سورة آل عمرا، الآية 146.

[6] نفس المرجع السابق، ص 121 .

[7] سورة الحجر، الآية 87.

[8] سورة الأنعام، الآية 162.

[9] محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، المرجع السابق ص 122 .

الفصل الثاني

صور التوكيد في سورة النحل

- التعريف بسورة النحل .
- صورة التوكيد .

1-التعريف بسورة النحل :

أ/ تسميتها :

- سميت سورة النحل لاشتمالها في الآيتين (68-69)﴿ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ)[1] على قصة النحل التي الهما الله امتصاص الأزهار والثمار وتكوين العسل الذي فيه شفاء للناس، وتلك قصة عجيبة مثيرة للتفكير والتأمل في صنع الله تعالى .[2]

و تسمى سورة النعم، سبب ما عدّ الله فيها من نعمه على عباده [3] وقبل أيضاً.

ب/ عدد آياتها ومكية او مدنية :

سورة النحل عدد آياتها 128 ثمان وعشرون ومائة وألفان وثمانية وأربعون كلمة وسبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف [4]

-وهي مكية كلّها وقبل مكية الا ثلاث آيات فإنها مدنية [5]

-مائة وعشرون وثمان آيات مكية الا الآيات الثلاث الأخيرة فهي مدنية.[6]

-وعن ابن عباس أنه استثنى آخرها، وأخرج ابن الشيخ عن الشعبي قال نزلت كلها مكية الا هؤلاء الآيات ﴿وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ ﴿١٢٦﴾)[7]

---

[1] سورة النحل، الآية 68- 69.

[2] وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مجلد السبايع، ج14، دار الفكر، دمشق، ط2، 2003، ص 387 .

[3] عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ت، وعبد الله عبيد لمحسن التركي، جزء 12، ط بيروت، لبنان، ط1، 2006، مؤسسة الرسالة ص 266 .

[4] عمر الداني الأندلسي، البيان في عد آيات القرآن، ت :غانم قدوري، الحمد، ط1، 1994، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت ص17.

[5] الامام أبي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر والمحيط، ت: عمر الأسعد، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، ط1، 1990، ص463.

[6] الليث نصر بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، جزء 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص227 .

[7] سورة النحل، الآية 126.

-فإنها نزلت بالمدينة في شأن التمثيل حمزة بن عبد المطلب وقتلى أحدهم [1]

-وعن قتادة وجابر بن زيد أن أولها مكي لقوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ ﴿٤١﴾ ﴾[2] فهو مدني الى آخر السورة .[3]

-و أيضاً من أخرجه أحمد عن عثمان بن أبي العاص[4] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ ﴿٩٠﴾ النحل﴾[5].

ب/ مناسبة نزول سورة النحل :

نزلت سورة النحل الى اثبات التوحيد مهما خلق من أرض وسماء وأحياء، وتأكيد للبعث والنشور .و ابطال عبادة الأوثان، وما اقترب بعبادة الاوثان من أود النبات[6]

– فنزلت السورة لتقرير مبدأ "وحدانية الله " فقد كانوا المشركين أشد انكاراً الوحدانية واستهزائهم في امر الوحي واستبعدوا قيام الساعة فكانت تتحدث دلائل القدرة الوحدانية في ذلك العالم الفسيح في السموات والأرض والبحار والجبال والسهول والوديان، والماء الهاطل والنبات النامي والنجوم التي يهتدي بها السالكون في ظلمات الليل الى آخر تلك المشاهد التي يراها الانسان في حياته وهي صورة حية دالة على وحدانية الله جلّ وعلا .[7]

[1] الامام ابي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر والمحيط، ت: عمر الأسعد، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، ط1، 1990، ص 463.

[2] سورة النحل، الآية 41.

[3] الليث نصر بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان نط1، 1993 ص 277 .

[4] عبد الله محمد بن حمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع للأحكام القرآن، المرجع السابق ص 175.

[5] سورة النحل، الآية 90.

[6] الامام الجليل محمد ابو زهرة، التفاسير، دار الفكر العربي، د ط، (د، س النشر)، (د، بلد، النشر) .ص4120.

[7] محمد علي الصابوني، هفوة التفاسير، المجلد الثاني، جزء 14، دار القرآن الكريم، بيروت، ط1 1981، ص118.

د/ علاقة السورة بما قبلها وبعدها :

-ارتباط بما قبلها بعد سورة الحجر فهذه السورة شديدة الالتئام بأول سورة النحل لقوله تعالى في آخر سورة الحجر: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾﴾[1]. يدل على اثبات الحشر يوم القيامة وسؤالهم عما فعلوه في الدنيا، وكذلك قوله تعالى : ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾[2]

يدل على ذكر الموت، وكل من هاتين الآيتين ظاهر المناسبة لقوله هنا في أول السورة : ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴿١﴾﴾[3]. الا أنه في الحجر أي بقوله :"يأتيك " بلفظ المضارع، وهنا "أتر" بلفظ الماضي لأن المراد بالماضي هنا، أنه بمنزلة الآتي الواقع ان كان منتظراً لقرب وقوعه وتحقيق مجيئه .[4]

-و أيضاً شديدة الاعتلاق بسورة ابراهيم وانما تأخرت عنها المناسبة الحجر في كونها من ذوات (ألر).

و ذلك أن سورة ابراهيم وقع فيها ذكر فتنة الميت، ومن هو ميت وغيره، في قوله أيضاً: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴿٢٨﴾﴾[5]. فذكر الفتنة، وما يحصل عندها من الثبات والاضلال وما يحصل عقب ذلك من النعيم، والعذاب .

-ووقع في سورة ابراهيم ذكر النعم، وقال عقبها ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴿٣٤﴾﴾[6]. وذكرها أنواع النعم المختلفة .[7]

---

[1] سورة النحل، الآية92.

[2] سورة النحل، الآية 99.

[3] سورة النحل، الآية 1.

[4] وهبة الزحيلي، التفسير المنير، المرجع السابق ص387.

[5] سورة النحل، الآية 28.

[6] سورة النحل، الآية 34.

[7] جلال الدين السبوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، ت، عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ص97-98.

–و اتصالها بسورة الاسراء، وأنه سبحانه لما قال في اخر سورة النحل : ﴿إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبۡتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ ١٢٤﴾[1]. فسر في هذه شريعة أهل البيت وشأنهم، فذكر فيها جميع ما شرع لهم في التوراة وفي قول ابن جرير عن ابن عباس أنه قال : ((التوراة كلها في خمس عشرة آية من سورة بني اسرائيل))، وذكر عصيانهم وفسادهم وتخريب مسجدهم ثم ذكر استفزازهم للنّبي صلى الله عليه وسلم .[2]

هـ/ ما اشتملت عليه السورة :

–سورة النحل هادئة الايقاع، عادية الجرس، لمنها مليئة حافلة، موضوعاتها الرئيسة كثيرة منوعة، والاطار الذي تعرض فيه واسع شامل والأوتار التي توقع عليها متعددة مؤثرة .[3]

–فهي كسائر السور المكية تعالج موضوعات العقيدة الكبرى الالوهية، الوحي، و البعث، وأيضاً تلم بموضوعات جانبية أخرى تتعلق بتلك الموضوعات الرئيسة تلم بحقيقة الوحدانية الكبرى التي تصل بين دين ابراهيم عليه السلام ودين محمد صلّى الله عليه وسلم، وتلم بوظيفة الرسل وسنة الله في المكذبين لهم وتلم بموضوع التحليل والتحريم وأوهام الوثنية حول هذا الموضوع، وتلم بالهجرة في سبيل الله، وفتنة المسلمين في دينهم، والكفر بعد الايمان .

و جزاء هذا كله عند الله ثم تضيف الى موضوعات العقيدة، وموضوعات المعاملة ن العدل والاحسان، والاتفاق والوفاء بالعهد وغيرها من موضوعات السلوك القائم على العقيدة .[4]

–معظم ما اشتملت عليه السورة اكثار متنوع الأدلة على تفرد الله تعالى بالإلاهية، والأدلة على فساد دين الشِّرك واظهار شناعته .

–و أدلة اثبات رسالة محمد صلّى الله عليه وسلم .

و انزال القرآن عليه –عليه الصلاة والسلام .

---

[1] سورة النحل، الآية 124.

[2] جلال الدين السيوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، المرجع السابق، ص 99.

[3] سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الرابع، جزء 14، ت: 32، 2003، دار الشروق، بيروت، ص2158.

[4] عبد الله بن محمود شحاتة، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتب، ج1، ط1، 1976ص 178.

و ان شريعة الاسلام قائمة على اصول ملة ابراهيم عليه السلام .

فابتدأت بالإنذار بأنه اقترب حلول ما أنذر به المشركون من عذاب، وتلا ذلك فرع المشركين وزجرهم على تصلبهم في شركهم وتكذيبهم، وأثبت بعد ذلك بقدرته سبحانه وتعالى بخلق السماوات والأرض، وما في السماء من الشمس والقمر والنجوم، وما في الأرض من ناس وحيوان ونبات وبحار وجبال .[1]

-وخص النحل وتمراتها بالذكر من نعم الله على الانسان أن حُلَّت له أزواجاً من جنسه ليسكن اليها ورزقه ومنحه السمع والبصر، وفيها أيضاً يأمر الله الناس بالعدل والاحسان وحلة الارحام، وينهاهم عن الآثام والمنكرات والظلم، كما يأمرهم بالوفاء بالعهود .

و ختمت السورة بمدح ابراهيم عليه السلام سبب ثباته على التوحيد الخالص وأمر النبي ﷺ باتباع ملته، وأمر بالدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .[2]

-وفي الأخير ان سورة النحل سورة النعم الله عز وجل، مواضيعها متنوعة، وأن طابعها المميز تعداد نعم الله ومشاهد عظمته، وفيها مبادئ أخلاقية شخصية واجتماعية رائعة وخطة جليلة للنبي والمسلمين عامة، و فيها اشارات الى عقائد العرب وكراهيتهم للبنات، والى هجرة المسلمين الأولى الى ما حرّم الله من لحوم وذبائح، فكانت فصولها في نزول كما نزلت الى أن تمّت .[3]

[1] الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج14، الدار التونسية للنشر، 1984، ص94-95.

[2] عفيف عبد الفتاح طبّاره، روح القرآن تفسير سورة الحجر، سورة النحل، سورة الاسراء، ج14، دار العلم للملايين ط1، بيروت، لبنان، 1998 ص39.

[3] ينظر، محمد عزة دروزة، التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول، ج5، دار الغرب الاسلامي، ط2، 2000، بيروت، لبنان، ص 115.

تمهيد:

القرآن الكريم كتاب الدعوة والهداية، أنزل الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم ويخرجهم من الظلمات إلى النور، ويسعدهم بالعقيدة الصافية والشريعة التامة والخلق الكريم، والمتصفح للقرآن لا يلقى صعوبة في أن يجد أسلوب يجسد معاناة الأنبياء في إقناع أقوامهم عما يدعونهم إليه، حول موضوعات دينية: وحدانية الله، البعث، المعجزات. الأمر الدي جعلهم..... في محاولة إقناعهم بأدوات فنية لغوية تعطي لكل منهم قوة وتكسبه متانة وصلابة، وفي نفس الوقت يحاول إزالة الشكوك والضنون عما يقولونه.

فالتوكيد أسلوب لفهم القرآن الكريم، لفهم الاسلام ومعاني القرآن، ولتأكيد وتثبت العقيدة الإسلامية.

فقد تناولنا الظاهرة في سورة النحل التي شكلت ركنا أساسيا في تبين وتثبيت العقيدة الإسلامية.

و هذا ما يمكن إبرازه من خلال استخراج صور التوكيد وأنواعه من السورة مع تبيينهم وإيضاحهم كما يلي:

2-صور التوكيد:

أ- التوكيد اللفظي :

1-تأكيد الجملة الاسمية :

أ-التأكيد بإنّ واللام المزحلقة

قوله تعالى ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ۝٢﴾[1].

[1] سورة النحل، الآية 2.

في قوله تعالى"أنه لا إله إلا أنا "معلق ب"أنذروا"على حذف حرف الجر حذفًا مطردا مع أنَّ والتقدير ،أنذروا بأن لا إله إلا أنا بإنَّ حرف التوكيد،و فحواه:"أن أنذروا أن لا إله إلا أنا فاتقون" إنها الوحدانية في الألوهية،روح العقيدة. [1]

- التوكيد بلام التعليل وجملة "إنَّ ربكم لرؤوف رحيم" تعليل لجملة "و الأنعام خلقها" أي خلقها لهذه المنافع لأنه رؤوف رحيم بكم.[2]

أما في قوله تعالى: ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾[3].

- هنا إنَّ حرف توكيد واللام المزحلقة من أنماط التوكيد فهذا في تمام تقرير الدلائل أن ختم الآية بقوله لقوم يذكرون تنبيها بالفوائد النفسية والدلائل الظاهرة في الدين والدنيا.[4]

و جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾[5]

تأكيد على نعمه وإحسانه إليهم ليرشدهم وإن أردتم حساب نعم الله وضبطها لا يستطيعوا إحصاءها، وضبط عددها وأنه كثير المغفرة يتجاوز عنكم وعن تقصيركم في الشكر. [6]

و في قوله تعالى: ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾[7].

و قوله "أن الله يعلم" في موضع جر بحرف جر محذوف متعلق ب"..... "وخبر" لا" النافية محذوف "لا جرم في أن الله يعلم "أو لا جرم من أنه يعلم"، أي لا بد من أنه يعلم،

[1] سيد قطب، في ظلال القرآن، المرجع سابق، ص160.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع سابق، ص107.

[3] سورة النحل، الآية 13.

[4] محمد الرازي فخر الدين ، تفسير الفخر الرازي، جزء، 20، ط1 ، 1981 ، دار الفكر، لبنان، بيروت

سورة النحل، الآية 18. [5]

[6] وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المرجع سابق، ص415.

[7] سورة النحل، الآية 23.

أي لا بد من علمه، فلذلك عقب بجملة" إنه لا يحب المستكبرين "الواقعة موقع التعليل والتذييل والتأكيد لها.

وأيضا في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾[1]

تأكيد الجملة بحرف التوكيد وبصيغة القصر والإثبات بحرف الاستعلاء الدال على الخزي والسوء منهم يفيد معني التعجب من هول ما أعد لهم

و قوله تعالى: ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾[2].

أي أن نطلب يا محمد بجهدك هداهم{فإن الله لا يهدي من يضل} أي لا يرشد من أخله، أي من سبق له من الله الضلالة، ف"يهدي" فعل مستقبل ما فيه هدى، و"من" في موضع نصب ب "يهدي"، وعلى قول الفراء بمعنى يهدي، فيكون "من" في موضع الرفع، والعائد على "من" الهاء المحذوفة من الصلة والعائد إلى اسم "إن" حرف التوكيد المستكن في يضل.[3]

أما في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ ﴾[4]

تفرع {فإن ربكم لرؤوف رحيم} على الجمل الماضية تفريع العلة على المعلل وحرف "إن" هنا يفيد التعليل ومغن عن فاء التفريع، كما بينه عبد القاهر، فهي مؤكدة لما أفادته الفاء[5].

[1] سورة النحل، الآية، ص 27.

[2] سورة النحل، الآية، 37.

[3] عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع الاحكام القرآن، المرجع سابق، ص223 ، 223.

[4] سورة النحل، الآية 47.

[5] عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، ص 322-323.

و أيضا قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ٦٥﴾[1]

الجملة {إن في ذلك لآية} مستأنفة والتأكيد ب "إن"، ولام الابتداء لأن من لم يهتد بذلك إلى الوحدانية ينكرون أن القوم الذين يسمعون ذلك قد علموا دلالته على الوحدانية، أي ينكرون صلاحية ذلك الاستدلال. [2]

و جاء قوله تعالى : ﴿وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ٦٦﴾[3]

توكيد بإنَّ ولام الابتداء كتأكيد للجملة التي قبلها "إنَّ لكم في الأنعام لعبرةٌ" قد تقدم القول في الأنعام وهي هنا دلالة على قدرة الله ووحدانيته وعظمته ،و قول أبو بكر الوراق :"العبرة في الأنعام تسخيرها لأربابها وطاعتها لهم وتمردك على ربك وخلاقك له في كل شيء ، ومن اعظم العبر بريء يحمل مذنبا"[4]

- قول السيوطي: "إذا اجتمعت إنَّ واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات ،لأنَّ إن أفادت التكرير مرتين، فإذا دخلت اللام صارت ثلاثا".[5]
- أنَّ أحيلت في التوكيد كما نصت على ذلك في كتب النحو، وكذلك اللام التي تفيد تحقيق معنى الجملة وإزالة الشك، وهي لام الإبتداء وإنما أخرت لدخول "إنَّ" المشددة على الجملة[6].

---

[1] سورة النحل، الآية 65.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع سابق، ص167 ، 168 ، 198.

[3] سورة النحل، الآية 66.

[4] عبد الله بن أحمد محمد القرطبي، الجامع الأحكام القرآن ، المرجع سابق، ص148.

[5] الحافظ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، المرجع سابق ص65.

[6] بدرية بنت محمد بن حسين العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ط1 ، دار الراية، 1415، جدة، ص252

ب/ الضمير المنفصل:

في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖ نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ٣٥ ﴾[1]

وضمير "نحن" تأكيد للضمير المتصل في "عبدنا"، وحصل به تصحيح العطف على ضمير الرفع المتصل ،و إعادة حرف النفي في قوله تعالى "و لا آباءنا "لتأكيد "ما" النافية[2].

- أما في قوله تعالى: ﴿۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ ﴾[3].

- و الضمير من قوله تعالى:{إنَّما هو إله واحد}عائد على إسم الجلالة في قوله "و قال الله" وهي جملة معترضة واقعة توكيد للجملة "ولا تتخذوا إلهين اثنين" ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ﴾[4].

وفي قوله تعالى:﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ٧٢ ﴾[5].

[1] سورة النحل، الآية 35.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المرجع سابق، ص148.

[3] سورة النحل، الآية 51.

[4] القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزي، تفسير الكشاف، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص574.

[5] سورة النحل، الآية 72.

وضمير الغيبة في قوله تعالى (هم يكفرون) ضمير فصل لتأكيد الحكم بكفرانهم النعمة لأن كفران النعمة أخفى من الإيمان بالباطل، لأن الكفران يتعلق بحالات القلب، فاجتمع في ذه الجملة تأكيدان: التأكيد الذي أفاده التقديم والتأكيد الذي أفاده ضمير الفصل[1].

2/ تأكيد الجملة الفعلية:

في قوله تعالى ﴿لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾﴾[2].

واللام في ليحملوا أوزارهم لام التوكيد والتعليل لفعل" قالوا " وهي غاية وليست بعلة لأنهم لما قالوا "" أساطير الأولين" لم يريدوا أن يكون قولهم سبباً لأن يحملوا أوزارهم الذين يضلونهم.

ومعنى اللام التعليلي من غير أن يكون غرضاً كقولك: خرجت من بلد مخافة الشر (بغير علم) حال من مفعول[3].

قوله تعالى:﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾[4].

قد حرف توكيد ومن القواعد المتعلقة "يأتى" ومن ابتدائية، ومجرورها مبتدأ الإتيان الذي هو بمعنى الاستئصال فهو معنى هدمه، " ومن فوقهم" تأكيد الجملة " فخر عليهم السقف".

وجاء في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةًۖ وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُۚ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾[5].

[1] محمد طاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص220.

[2] سورة النحل، الآية 25.

[3] محمد طاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص132.

[4] سورة النحل، الآية 26.

[5] سورة النحل، الآية 41.

واللام في لنبوئنَّهُم والنون مشدّدة وتأكيد بها أي لنحسننّ إليهم فحسنة في معنى إحساناً[1].

وأيضا لقوله تعالى:﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٩٣﴾[2].

واللام في " ولنبينَّ" و" لتسألنَّ" مع النون المشدّدة يدلان على القصر المضمر أي: والله لا لنبينَّ لكم ولتسألنَّ[3].

قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٧١﴾[4].

عُدى فعل "يجحدون" بالباء لتضمنه معنى يكفرون، وتكون الباء التوكيد تعلقه الفعل بالمفعول مثل " وتمسحوا رؤوسكم" وتقديم " بنعمة الله" على متعلقة وهو " يجحدون" للرعاية على الفاصلة[5].

أوضحت الآيات بعض الفوائد الجليلة التي أكدت بعدة مأكدات منها لام الابتداء " لَيُبَيّنَ" " ليحملوا" وهي تفيد تأكيد مضمون الجملة، ويقول ابن الأثير فائدتها " إذا عبّر عن أمر يعزّ وجوده أو فعل يكثر وقوعه جيء باللام تحقيقاً لذلك"[6].

---

[1] الإمام أبي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر المحيط، ت: عمر الأسعد، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، المجلد1، 1990، ص483.

[2] سورة النحل، الآية 93.

[3] عبد الله بن محمد بن أحمد أبي بكر القرطبي، الجماع الأحكام القرآن، ص 421.

[4] سورة النحل، الآية 71.

[5] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 217.

[6] ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، دار النهضة، القاهرة، د ط، دس، ج3، ص 235.

وبنون التوكيد الثقيلة وأكثر ما تستعمل هذه اللام في جاب القسم لتحقيق الأمر المقسم عليه، وذلك في الإيجاب دون النفي، فإن أضيفت إليها النون الثقيلة والخفيفة كان أبلغ في التأكيد[1].

ب/ التوكيد المعنوي:

جاء في قوله تعالى: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١١﴾[2].

– وفقع التأكيد بكلمة " كل" التي يؤكد بها الجمع وهو من التوكيد المعنوي الذي هو فرع من التوكيد الصناعي.

– هو أن النبات الذي ينبته الله من ماء السماء قسمان: إحداهما: معد لرعي الأغنام والثاني ما كان مخلوقاَ لأكل الإنسان وهو المراد من قوله (ينبت لكم به الزرع والزيتون)[3].

وفائدته كما يقول السيوطي " رفع التوهم لمجاز وعدم الشمول"[4].

وقوله تعالى أيضا: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٨﴾[5].

– التوكيد بأنفسهم تأكيد الله تعالى عن حال المشركين عند احتضارهم ومجيء الملائكة إليهم لقبض أرواحهم وهم ظالمون أنفسهم بالكفر والمعاصي[6].

وجاء في قوله ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ أَمۡرُ رَبِّكَۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ٣٣﴾[7].

---

[1] بدرية بنت محمد بن حسين بن عثمان، من بلاغة القرآن الكريم، ص 237.

[2] سورة النحل، الآية11.

[3] محمد الرازي فخر الدين، تفسير الفخر الرازي، ص 237.

[4] الحافظ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، 66.

[5] سورة النحل، الآية 28.

[6] عفيف عبد الفتاح طبارة، روح القرآن تفسير سورة الحجر، سورة النحل، سورة الإسراء، ص 35.

[7] سورة النحل، الآية 33.

– تهويل لهم بأنهم ظلموا أنفسهم بكفرهم وتكذيبهم الذي أوجب لهم العذاب في الدنيا والآخرة[1].

قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩﴾[3].

باللفظة اجمعين فهي مؤكدة لما فيها العموم ولو شاء الله هدايتكم جميعاً أيها الناس لهداكم وحملكم على الطريق المستقيم، ولكنه خل عقولاً تميزون بها الخير والشر[4].

وقرأ الجمهور: والشمس وما بعده منصوباً وانتصب " مسخرات" على أنها حال مؤكدة وقرئ: والشمسُ وما بعده بالرفع على الابتداء والخبر.

وقرأ حفص: والنجومُ مسخراتٌ برفعهما على الابتداء والخبر[5].

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ٤٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٥٠﴾[6].

يخافون حال مؤكدة من الضمير لا يستكبرون أي: لا يستكبرون خائفين وأن يكو بياناً لنفي الاستكبار وتأكيداً[7].

---

[1] الإمام أبي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر المحيط، ص 479.

[2] سورة النحل، الآية 89.

[3] سورة النحل، الآية 9.

[4] عفيف عبد الفتاح طبارة، روح القرآن تفسير سورة الحجر، سورة النحل، سورة الإسراء، ص 44.

[5] الإمام أبي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر المحيط، ص 470.

[6] سورة النحل، الآية 49 –50.

[7] سورة النحل الآية 48.

وقوله تعالى: ﴿أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ٤٨﴾[1].

سجدا حال من الظلال " وهم داخرون" حال من الضمير في ظلاله لأنه في معنى الجمع[2].

وجاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٢٠﴾[3] يعني " حنيفاً" حالا من ابراهيم لأنه مضاف إليه، لأن الحال وقد تعمل فيها حروف الخفض إذا عملت في ذي الحال كقولك: مررت زيد قائماً[4].

د/ بالقسم:

قوله تعالى: ﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٣٨﴾[5].

ورد القسم مصرحاً به "وأقسموا" والقسم عند النحاة جملة يؤكد بها الخبر وقد لجأ المنكرون إلى القسم وذلك تأكيد النفي والبعث والنشور[6].

وجاء في قوله تعالى: ﴿وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ٥٦﴾[7].

والقسم بالتاء يختص بما يكون المقسم عليه أمراً عجيباً ومستغرباً فالإتيان في القسم هنا بحرف التاء مؤذن لأنهم يسألون سؤالاً عجيبا بمقدار غرابة الجرم المسؤول عنه[1].

---

[1] أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، ص 574.

[2] الإمام أبي حيان، النهر الماد من البحر المحيط، ص 488.

[3] سورة النحل، الآية 120.

[4] الإمام أبي حيان، النهر الماد من البحر المحيط، ص 488.

[5] سورة النحل، الآية 38.

[6] بدرية بنت محمد بن حسين بن عثمان، من بلاغة القرآن الكريم، ص260.

[7] سورة النحل، الآية 56.

[1] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير والتحرير والتنوير، ص181.

أيضا قوله تعالى: ﴿ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٦٣﴾[1].

– مصب القسم هو التفريع في قوله (فزين لهم الشيطان أعمالهم) أي أعمالهم الخبيثة، هذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم لأن تقديمه من الأنبياء قد كفر بهم قومه، وتأكيد الخبر بالقسم المنظور فيه إليه المقصود بالخبر لا إلى الموجه إليه الخبر، لأن النبي صلى الله عليه وسلم – لا يشك فيه–[2].

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ١٠٣ ﴾[3].

افتتاح الجملة بالتأكيد بلام القسم (قد) يشير إلى أن خاصة المشركين يقولون ذلك لعامتهم ولا يجهرون به بين المسلمين لأنه باطل مكشوف ولأن الله أطلع المسلمين على ذلك[4].

هـ/ بالقصر:

قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٠ ﴾[5]

إنّما: أفادت القصر وهو وقوع التكوين على صدور الأمر بها وهو قصر القلب لإبطال اعتقاد المشركين[6].

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٤٣ ﴾[1]

---

[1] سورة النحل، الآية 63.

[2] عبد الله بن محمد بن أحمد القرطبي، جامع الأحكام القرآن، ص348.

[3] سورة النحل، الآية 103.

[4] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 286.

[5] سورة النحل، الآية 40.

[6] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 156.

[1] سورة النحل، الآية 43.

وصيغة القصر " وما أرسلنا من قبلك إلا رجال يوحي إليهم" رداً على قول قريش الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً، ويتعلق بما أرسلنا داخل تحت حكم الاستثناء مع رجالاً أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبينات، كقولك: وما ضربت زيداً إلى بالسوط، لأن أصله ضربت زيداً بالسوط[1].

وفي قوله تعالى: ﴿۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١﴾[2].

القصر في قوله " إنّما هو إله واحد" قصر موصوف على الصفة أي الله مختص بصفة التوحد الألوهية وهو قصر القلب على إبطال الدعوة في تثنية الإله.

القصر في قوله: " إنّما هو إله واحد" معترضة واقعة التعليل والتوكيد لجملة " ل تتخذ إلهين اثنين"[3].

قوله تعالى: ﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُ فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا يَمۡكُرُونَ ١٢٧﴾[4].

القصر بالحصر والاستثناء وورود الأمر بالجزم والتأكيد وهو قوله (واصبر) لأنه في مرتبة الثانية ذكر أن ترك الخير وأولى صرح بالأمر بالصبر في هذا المقام شقاً شديدا ذكر بعده ما يفيد سهولته في الاستثناء فقل (وما صبرك إلا بالله أي بتوفيقه ومعونته)[1].

[1] القاسم جار الله محمود ابن عمر الزمخشري الخوارمي، تفسير الكشاف، ص 573.

[2] سورة النحل، الآية 51.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص 173.

[4] سورة النحل، الآية 127.

[1] محمد الرازي فخر الين، تفسير الفخر الرازي، ص143.

و/ بعطف النسق:

قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥﴾[1]

عف جلة على جملة، فيكون نصب "الأنعامَ " بفعل مضمر يفسره المذكور بعده على طريقة الاشتغال، والتقدير: وخلق الأنعام وخلقها، فيكون الكلام مفيدا لتأكيد قصد تقوية الحكم اهتمام بما في الأنعام من فوائد.

– وعطف منافع على " الدفء" من عطف العام على الخاص لأن الأمر قل ما تستحضره الخواطر.

عطف الأكل منها لأنه من ذواتها لا من ثماراتها.

وجملة " ولكم فيها جمال" عطف على جملة " لكم فيها دفء"[2].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٤﴾[3].

الظاهر العطف " ولتبتغوا" على التأكيد وتعليل قبله وعلى " تستخرجوا" ليكون الفضل هنا الأرباح بالتجارة، ودليل على جواز ركوب البحر.

وعطف "" لعلكم تشكرون" على بقي العلل لأنه من الحكم التي سخر الله بها البحر للناس حمل لهم على الاعتراف لله بالعبودية ونبذهم اشراك غيره[1].

[1] سورة النحل، الآية 5.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، 104 – 105.

[3] سورة النحل، الآية 14.

[1] الإمام أبي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر المحيط، ص 471.

قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨ ﴾[1].

جملة " إن تعدوا نعمة لالله لا تحصوها" عطف على جملة " أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون" لنها كنتيجة لما تضمنته تلك الأدلة من الامتنان كما تقدم في عموم النعم المذكورة، وتأكيد واثبت أن الله مفرد بصفة الخلق أنه مفرد بعموم العلم[2].

قوله تعالى: (ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٦٩)[3].

وعطف في جملة " فاسلكي" بالفاء التفريع أي: فإذا أكلت فاسلكي ربّك، أي" طرق وأضاف السب إلى رب النحل من حيث إنه تعالى هو خالقها ومالكها[4].

قال تعالى: ﴿۞وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١﴾[5]

" وقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين" المعنى لا تتخذوا اثنين الهين، وقبل جاء قوله" اثنين" توكيدا، ولا كان الال لحق لا يتعدد، وأنّ كل من يتعدد فليس بإله، اقتصرعلى ذكر الاثنين، لأنه قصد التأكيد ونفي التعدد[1].

[1] سورة النحل، الآية 17– 18.

[2] محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص123.

[3] سورة النحل، الآية 69.

[4] الإمام أبي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر المحيط، ص 502.

[5] سورة النحل، الآية 51.

[1] عبد الله بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، ص 336.

وقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٤١﴾[1].

حسنة نعت للمصدر أي لنبوأنهم تبوئة حسنة، وقيل: لنزلنهم في الدنيا منزلة حسنة وهي: الغلبة على أهل مكة الذين ظلموهم وعلى العرب قاطبة[2].

وفي قوله تعالى: ﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٦٧﴾[3].

بم يتعلق قوله " ومن ثمرات النخيل والأعناب" أي بمحذوف وتقديره ونسقيكم من الثمرات لنخيل والأعناب " تتخذون منه سكرا" من تكرير الطرف للتوكيد، ويجوز أن يكونوا تتخذون صفة موصوف محذوف وتقديره ومن ثمرات النخيل والأعناب ثم تتخذونه سكرا ورزقاً حسناً[4]

[1] سورة النحل، الآية 41.

[2] القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، ص 573.

[3] سورة النحل، الآية 67.

[4] القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، 577.

الخاتمة

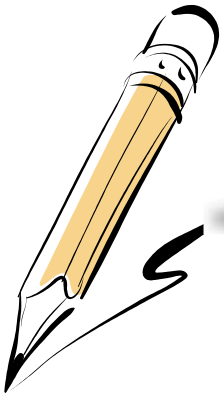

الخاتمة:

في ختام بحثي هذا، أساليب التوكيد في سورة النحل يمكن أن أعد ما خلصت إليه كنتائج أو فكرة من خلال دراستي هذه:

– أسلوب التوكيد من أكثر القضايا اللغوية ارتباطا وحال..... والمخاطب والغرض منه أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع وأن يدفع ضنه بالمتكلم.

– والعلاقة بين المتكلم والسامع هي أكثر ما يتجلى في استخدام أسلوب التوكيد ودراسته، فهو أسلوب تعبيري يعني: إستعماله على شك السامع وتردده في قبول الخبر.

– التوكيد من أجود الأساليب البلاغية في تحقيق الوظيفة التواصلية كما يساهم في عملية الإقناع والامتناع.

– بين البحث أيضا أساليب التوكيد وأول أساليبه هو التوكيد بنوعيه وأعني بذلك التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي.

– التعرف على سورة النحل والهدف منها هو شكر الله على نعمه وألائه والإحتياط من كفرانه.

– تحدد أشكال التوكيد وأنماطه التركيبة في سورة النحل فضمت أدوات اختلفت معانيها الوظيفية ل "إن" و"أن"، والقسم كشكل لغوي يؤدي الحالة القصوى التي يقف عندها المتكلم في تأكيد كلامه.

– أكثر أساليب التوكيد شيوعا في سورة النحل هي التي جاء التوكيد فيهابالجملة الاسمية فقد ورد توكيدها في مواضع كثيرة، ورود مؤكدات الجملة الفعلية أيضا.

– الغرض والهدف الحقيق لاستخدام والتوكيد في القرآن الكريم هو رفع احتمالية التوهم والسهو والمجاز وإزالته والزيادة في تثبيت وتقوية الكلام وتقريره في الذهن.

لأسلوب التوكيد وظائف دلالية أساسية تتمثل في التقوية والإثبات والشمول في سورة النحل خاصة وفي القرآن الكريم عامة.

قائمة
المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

قائمة المصادر والمراجع

أولا: كتب

1) ابن خلدون، المقدمة، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط4.

2) ابن منظرو الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، مادة (سلب)، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج7.

3) أبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، أسرار العربية، محمد بهجت البيطار، المجمع، العلمي العربي، دمشق، د ط.

4) أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف.

5) أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير باسم بابن آجروم، الآجرومية، ت. جَايف النّبَهَانْ، ط1، 1431هـ-2010.

6) أحمد الشايب، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط8، 1991.

7) أحمد بن فارس بن زكرياء أبو الحسن، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ج6.

8) أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 2000.

9) الامام ابي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر والمحيط، ت: عمر الأسعد، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، ط1، 1990.

10) الامام أبي حيان الأندلسي، النهر الماد من البحر والمحيط، ت: عمر الأسعد، المجلد الأول، دار الجيل، بيروت، ط1، 1990.

11) الامام الجليل محمد ابو زهرة، التفاسير، دار الفكر العربي، د ط، (د، س النشر)، (د، بلد، النشر).

12) الامام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوبر، ج14، الدار التونسية للنشر، 1984.

13) الإمام بدر الدين بن محمد بن عبدالله الزركشيه، البرهان في علوم القرآن، محمد أبو الفضل ابراهيم، ط3، دار التراث، ط3، القاهرة، 1984، ث 385.

14) بدرية بنت محمد بن حسين العثمان، من بلاغة القرآن الكريم في مجادلة منكري البعث، ط1 ، دار الراية، 1415، جدة

15) بيار جيور، الأسلوب والأسلوبية، تر: منذر عياشي، مركز الإنماء القومي، بيروت.

16) جار الله أبي القاسم محمود الزمخشري، المفصل في الإعراب، علي بو ملحم، مكتبة العلا بيروت، ط1، 1993.

17) جلال الدين السبوطي، تناسق الدرر في تناسب السور، ت، عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1.

18) جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف المعروف بابن هشام النحوي، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، محمد أبو الفضل عاشور، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

19) جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1990، ج2.

20) الحافظ جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن. مؤسسة الرسالة،2009

21) حسن عبد الكريم، الشرع، المستوفى في النحو، منشورات دليل، ط1، 1434هـ، ق، 1392هـ. ش.

22) خالد بن عبد الله الأزهري، ضرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو.

23) الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمان بن عمر بن أحمد بن محمد، الإيضاح في علوم البلاغة، ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

24) الزجاج أبي اسحاق ابراهيم السري، معاني القرآن واعرابه، ت: عبد الجليل عبده الشلبي، عالم الكتب، ط1، 1988، ج3.

25) زين الدين أبو عبدالله محمد أبي بكر عبد القادر الحنيفي الرازي، شيخ محمد، مختار الصحيح، المكتبة العصرية، بيروت، ط5، 1999.

26) سيد قطب، في ظلال القرآن، المجلد الرابع، جزء 14، ت: 32، 2003، دار الشروق، بيروت.

27) الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني النحوي، دلائل الإعجاز، محمود محمد شاكر، مكتبة لقاهرة، مصر، ط1، 1969.

28) الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح لمضمون التوضيح في النحو، محمد ياسر عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 2000.

29) ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي، دار النهضة، القاهرة، د ط، دس، ج3.

30) عبد القاهر الجرجاني، تعريفات، ت: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1996.

31) عبد الله بن محمود شحاتة، أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتب، ج1، ط1، 1976.

32) عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لإحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، ت، وعبد الله عبيد لمحسن التركي، جزء 12، ط بيروت، لبنان، ط1، 2006، مؤسسة الرسالة .

33) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 1998.

34) عفيف عبد الفتاح طبّاره، روح القرآن تفسير سورة الحجر، سورة النحل، سورة الاسراء، ج14، دار العلم للملايين ط1، بيروت، لبنان، 1998 .

35) علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983.

36) علي بن يعيش النحوي، شرح المفصل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

37) عمر الداني الأندلسي، البيان في عد آيات القرآن، ت :غانم قدوري، الحمد، ط1، 1994، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت .

38) القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزي، تفسير الكشاف، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط3، 2009.

39) لإسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أحمد عبد الغفور عطار، دار العم، بيروت، لبنان، ط4، 1990، ج2.

40) الليث نصر بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي، تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، جزء 2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

41) المتولي علي المتولي الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، مكتبة لسان العرب، دار الكتب المصرية، د ط، 2004.

42) محسن علي عطية، الأساليب النحوية عرض وتطبيق، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2007.

43) محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1997.

44) محمد الرازي فخر الدين ، تفسير الفخر الرازي، جزء، 20، ط1 ، 1981 ، دار الفكر، لبنان، بيروت

45) محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر،1984.

46) محمد بن الحسن الاستراباذي السمائي النجفي الرضي، شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن ابراهيم، جامعة محمد بن سعود الاسلامية، ط1، 1996.

47) محمد حسين أبو الفتوح، أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1990.

48) محمد سعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997.

49) محمد عزة دروزة، التفسير الحديث ترتيب السور حسب النزول، ج5، دار الغرب الاسلامي، ط2، 2000، بيروت، لبنان.

50) محمد علي الصابوني، هفوة التفاسير، المجلد الثاني، جزء 14، دار القرآن الكريم، بيروت، ط1 1981.

51) المكاكي أبو يعقوب سراج الدين يوسف بن ابي بكر، مفتاح العلوم، ت: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000.

52) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.

53) نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، د. ط، د ت.

54) وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، مجلد السابع، ج14، دار الفكر، دمشق، ط2، 2003.

55) يحي بن عبد المعطي المغربي زين الدين أبو الحسن، الفصول الخمسون، محمود محمد الطناحي، دار الكتب، د ط، 1977.

56) يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية وتطبيقها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.

المجلات:

57) انتصار خلف سلمان، دلالة الأسلوب التوكيد في سورة الزخرف، مجلة كلية علوم التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 29، تشرين الأول، 2016.

58) يوسف عواد سالم القماز، مظاهر التوكيد عند البلاغيين أصالة ومعاصرة، جامعة الأزهر حولية كلية اللغة العربية، العدد8، 2014، ج2.

59)مداني علاء، الأسلوبية، مفاهيمها عند النقاد الغربيين والعرب، مجلة الآثر، العدد 30 جوان 2018.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

مــقدمة:.....أ-هـ

الفصل الأول: أسلوب التوكيد في التراث العربي وادواته وأقسامه

1- مفهوم الأسلوب:..... 5

أ-لغة:..... 5

ب-اصطلاحا:..... 5

الأسلوب عند نقاد العرب القدامى والمحدثين:..... 6

2- مفهوم التوكيد:.....10

أ-التوكيد لغة:.....10

ب- التوكيد اصطلاحا:.....11

التوكيد عند البلاغيين:.....12

3/ أنواع التوكيد:.....19

التوكيد اللفظي:.....19

ب/ التوكيد المعنوي:.....24

4/ أدوات التوكيد (أشكاله):.....25

أ-التوكيد بحروف:.....25

ب- التوكيد بالاسم:.....28

ج- الحال المؤكدة:.....31

د/ التوكيد بالنعت:.....33

هـ/ التوكيد بالقصر:.....37

و/ التوكيد بالقسم:.....36

ز/التوكيد بعطف النسَق :.....38

الفصل الثاني: تجليات صور التوكيد في سورة النحل

1-التعريف بسورة النحل :.....41

أ/ تسميتها : 41
ب/ عدد آياتها ومكية او مدنية :..... 41
ج/ مناسبة نزول سورة النحل : 42
د/ علاقة السورة بما قبلها وبعدها : 43
هـ/ ما اشتملت عليه السورة : 44
تمهيد: 46
2-صور التوكيد: 47
الخاتمة: 63
قائمة المصادر والمراجع..... 65
فهرس المحتويات 71
ملخص

الملخص:

التوكيد كأسلوب فني بلاغي الذي يمكن استخدامه في الجملة يعمل على منع توصيل أي شك لقارء الجملة أو الشخص، الذي يستمع اليها في أي معلومة موجودة في تلك الجملة. ولما له من أهمية في ربك السياق الكلام بزيادة وتثبيت الكلام بأنواعه المختلفة لفظية كانت أو معنوية وفاعليته في طرق كل المجالات التي عالجها القران الكريم وبسورة النحل من تأكيد العقيدة والحقائق الكونية.

الكلمات المفتاحية : التوكيد– القرآن، تثبيت الكلام، تقوية النص .

Abstract

Emphasis as an artistic and rhetorical technique that can be used in a sentence that prevents any doubt from communicating to the reader of the sentence or the person listening to it about any information contained in that sentence. And because of its importance in your Lord, the context of speech by increasing and confirming speech of its various types, whether verbal or moral, and its effectiveness in all areas addressed by the Holy Quran and Surah Al-Nahl from confirming belief and universal truths.

Key words: affirmation - the Quran, verification of speech, textual strengthening